الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....
رقم التسجيل: ط1: 171735080059
رقم التسجيل: ط2: 171735083796

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD في تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

سيمياء العتبات النصية في المجموعة القصصية" السلسلة الذهبية" عند عز الدين جلاوجي

إعداد الطالبتين (ة):
- راجع صبرينة
- عبدلي وهيبة

أمام لجنة المناقشة المتكونة من السادة الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوضياف محمد أمين	أستاذ محاضر(أ)	المسيلة	رئيسا
شبلي خالد	أستاذ محاضر(أ)	المسيلة	مقررا و مشرفا
عليوي عمر	أستاذ محاضر(أ)	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021 . 2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر الله الذي أمدنا بالقوة والقدرة

على إتمام هذا البحث وإخراجه إلى

ضوء الشمس

ونتقدم بجزيل امتنانا وخالص عرفاننا إلـى

أستاذنا الفاضل

شبلي خالد

على ما قدمه لهذا البحث إشرافا وتوجيها

وإلى كل من ساهم

في إنجاز هذا البحث

من قريب أو بعيد

الإهداء

إلى من يعبق أريجها حياتي، سندي قوتي وملاذي، إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى زهور تفتقت حولي وزرعت الأمل في فؤادي إخوتي: ريم، خديجة، أمينة.

إلى البرعم الصغير يحي

إلى من تذوقت معها أجمل اللحظات صديقتي وهيبة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا في أداء هذا الواجب ووفقنا في انجازه أقدم هذا العمل المتواضع إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من احمل اسمه بكل افتخار ...أبي الكريم

والى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني ...إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية

إلى إخوتي ... انتم سندي وحزام ظهري وكياني وفلذات كبدي

إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء شكرا لكم ... دمتم لي

إلى من شاركتني عناء إعداد هذه المذكرة صديقتي الغالية صبرينة وكل عائلتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): راجع صبرينة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200981021 والصادرة بتاريخ: 2017/08/01

بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

سيمياء العتبات النصية للحقل في القصة لعز الدين جلاوجي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2022/06/19

إمضاء المعني

19 جوان 2022

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المكلف
مليكة غرابي

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عيدلي وهيبة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200445196 والصادرة بتاريخ: 22/09/2021 **بدائرة** بسكرة عين

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

سيمياء العتبات النصية للطفل في القصة لعز الدين جلاوجي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2022/06/19

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف المكلف
كريمة غرابي

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

مقدمة

مقدمة

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله رب العالمين الذي جعل لنا من العلم نورا نهدي به، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صاحب السنة العطرة والهدي الشريف القويم، المبعوث رحمة للعالمين ورضي الله عن الصحابة والتابعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

كثر الحديث اليوم عن مصطلح النص الموازي أو ما يسمى بالعتبات النصية وخاصة عندما أثيرت من جديد إشكالية القراءة أو القراءات للنص الأدبي خصوصا، واللغوي عموما، لقد أصبحت هناك أسس نظرية معرفية توجه إنتاج النص الحديث وتوجه الاهتمام النقدي الحديث إلى الكشف عن الجزئيات والتفاصيل المحيطة بالنص أو ما يسمى عتبات النص فدخل هذا النوع من البحث في دائرة الضوء ولم تعد الهوامش ولا الأعراض ولا ما كان يعد ثانويا في النص الأدبي كما كان ينظر إليه بل أصبحت تستضاف إلى مركز الاهتمام في لسانيات النص لقد أصبحت نصية النص الأدبي الحديث، عموما والشعر العربي الحديث خصوصا، تبنى انطلاقا من عتباته الداخلية كاسم المؤلف وتحديد التجنيس الأدبي، وعنوان العمل الأدبي والعناوين الفرعية والفهرست إذا كان العمل نقدا أو دراسة ويدخل في العتبات المقدمة و كلمة الناشر والتصدير والإهداء .

إن الهامشي انقلب مركزيا وبناءا على هذا الانقلاب بدأت لسانيات النص الأدبي الحديث تعيد بناء أسئلتها وقضاياها النظرية والنصية وبات النص الأدبي المعاصر يحقق نصيته في هذه العتبات الداخلية التي تمنحه هوية نصية مخصوصة، كل ذلك لأن النص المعاصر ارتبط بعصره بوشائج ثقافية ومعرفية جديدة بما في ذلك الوشائج التي أخذتها النهضة التكنولوجية والإعلامية .

لقد اهتمت السيميائية الحديثة بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص كالعنوان والإهداء والرسومات التوضيحية وافتتاحيات الفصول و افتتاحيات الفصول وغير ذلك من النصوص التي أطلق عليها "النصوص الموازية" والتي تقوم عليها بنايات النص ويأتي الدور المباشر لدراسة العتبات

متمثلا في نقل مركز التلقي من النص إلى النص الموازي وهو الأمر الذي عدته الدراسات النقدية الحديثة مفتاحا مهما في دراسة النصوص المغلقة، حيث تجترح تلك العتبات نصا صادما للمتلقي له وميض التعريف بما يمكن أن تنطوي عليه مجاهل النص.

الإشكالية:

إن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو محاولة الوقوف على أبرز الدّلالات والإيحاءات التي تتضمنها العتبات النصية وتبيان مدى فاعليتها في كشف سر النص والإعلان عليه، فهاته العتبات لا يمكن اعتبارها مجرد جانب هامشي، أو ترفا فكري، لذلك وجب علينا فكها باعتبارها فاتحة النص، ومنطلق القراءة وبالتّالي فإنّ الإشكال الأساس الذي ينطلق منه البحث هو:

-ما القراءات التي تمنحنا إياها العتبات النّصية في المجموعة القصصية "السلسلة الذهبية " لعز الدين جلاوجي ؟

ويمكن لهذه الإشكالية أن تتجزأّ إلى تساؤلات منها:

-هل للعتبات النصية في المجموعة القصصية المدروسة وزنها القرائي ، والتأويلي لدى المتلقي ؟ أم أنها مجرد واجها ت، جمالية خالية من مقصديه فيستوي وجودها مع عدمه؟

ما العتبات النصية؟ وما علاقتها بالسيميائية ؟

ما هي العتبات النصية التي تضمنتها هذه السلسة القصصية وما دلالتها؟

الفرضيات:

بعد تحديد الإشكالية والتساؤلات الفرعية لهذا البحث، يفترض علينا اقتراح إجابات أولية لها من خلال صياغتنا للفرضيات الآتية:

تتجلى عتبات المجموعة القصصية " السلسلة الذهبية" في الغلاف والألوان والعنوان الرئيسي وشكل الخط وكذا العناوين الفرعية التي حاضرة بشكل مميز.

-العتبات النصية لها تأثير مهم و بارز على القارئ.

-يظهر تأثير العتبات النصية بدرجة اكبر في إزالة الغموض على النقاط المبهمة في النص إذ تعتبر كمدخل للقارئ.

خطة الدراسة:

إن طبيعة البحث تقتضي الاستعانة بمنهج يقيد سبل الدراسة العلمية الجادة حول العتبات النصية وعليه اقتضت الضرورة العلمية الإحاطة بهذا الموضوع مصطلحا ومفهوما ودلالات، لهذا كان لزاما أن نلم بجوانب متعددة من الإشكالية فكان المنهج السيميائي أداتنا لمقاربة فهم وتحليل النص، وكان ذلك عبر خطة اشتملت على مدخل وفصلين وفي كل فصل عرض لجوانب محددة، وأضفنا للمذكرة خاتمة، عرضنا فيها أهم ما تم التوصل إليه خلال مسار هذا البحث.

فتناولنا فيه الأول فكان بعنوان التأسيس النظري للعتبات النصية وقسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: العتبات النصية المصطلح والمفهوم يحوي ثلاث عناصر:

العنصر الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعتبات النصية

والعنصر الثاني: العتبات عند الغرب.

العنصر الثالث: العتبات النصية عند العرب.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان قصص الأطفال وتناولنا فيه مفهوم القصة وبصفة خاصة قصص الأطفال أنواعها وأهميتها.

أما الفصل التطبيقي: فكان بعنوان العتبات النصية ودلالتها في المجموعة القصصية "السلسلة الذهبية " لعز الدين جلاوجي، فكان يحوي مبحثين:

المبحث الأول: عبارة عن ملخص للمجموعة القصصية "السلسلة الذهبية " لعز الدين جلاوجي

والمبحث الثاني: يحوي عدة عناصر تمثلت في: سيميائية عتبة الغلاف، سيميائية عتبة العنوان، سيميائية عتبة المؤلفو في الأخير سيميائية دار النشر .

ولتحقيق هذه الإشكالية بفرضيتها، كان علينا التقيد بآليات مختلفة تسعفنا على وصف العنوان وتحليله فكان ما اقترحه "جيرار جينيت" فيما يتعلق بالعتبات النصية، مع التركيز أولا أساسا على العنوان والغلاف الخارجي... فقد أولت هذه الدراسة الحداثية للعتبات النصية عناية تكاد استثنائية تجعل منها خطابا قائما بذاته، فكانت العتبات بمثابة نص موازي للمتن.

أهمية موضوع البحث:

لقد تناولنا في هذا البحث العتبات النصية ودلالاتها ثم تناولنا دراسة حول قصص لأطفال وأهميتها، فمن المعروف أن مرحلة الطفولة تتميز بتأثيرها العميق في حياة الإنسان وتعد أهم مراحل تشكل الشخصية الإنسانة وأخصبها، فتعد القصة اللون الأدبي الأكثر شيوعا وانتشارا في المجتمعات، فالقصة تستهوي الطفل الصغار والكبار معا، كما أنها تحل المقام الأوّل في أدب الطفل، فهي أحب الألوان الأدب بالنسبة للتلاميذ من المراحل التعليمة عموما فهي تصاحبهم في العطل والمناسبات.

وتعد قصة الطفل الأكثر تأثيرا في نفوس الأطفال في المرحلة الابتدائية عموما، وقد اعتبروها أفضل وسيلة تقدم بها المعارف الإنسانية والعلمية وخاصة التنشئة الأخلاقية والمواطنة الصالحة.

من هنا ينطلق هذا البحث، بالسعي للولوج إلى النص الأدبي عن طريق العتبات الحاضرة في المجموعة القصصية السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا الموضوع إلى:

أ –الأسباب الموضوعية والعلمية:

السبب الرئيسي لاختيار هذا الموضوع، هو التمكن من استخدام مقاربات و نظريات و مناهج بحث علمية تساعد في الوصول إلى نتائج علمية أكاديمية ملموسة تتعلق بالرواية محل الدراسة و التحليل، كذا الاستثمار في العتبات النصية باعتبارها مفاتيح الولوج إلى أي نص أدبي قصد الوقوف على مدى فاعلية العتبات النصية في الكشف عن جمالية النصوص الأدبية و مدى تأثيرها على القارئ باعتبارها أساس و جوهر النص الأدبي، بالإضافة إلى أن الرواية محل الدراسة حديثة و جديدة لكاتبها المرموق إب ا رهيم الكوني الغني عن التعريف.

ب –الأسباب الذاتية:

وهي ترتبط بذات الباحث، حيث ترجع إلى الرغبة الملتهبة كما يصفها إبراهيم الفقي في حب الاطلاع وتطوير القدرات الشخصية في كيفية التعامل مع العتبات النصية والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن، خصوصا في طريقة توظيفها واستعماله سواء أثناء تحليل النصوص أو التأليف مستقبلا، كما هو أيضا طموح متنامي لاكتساب المزيد من المعارف باعتبار أن الموضوع المتناول ذا أهمية كبيرة في مجال الأدب الحديث والمعاصر.

الصعوبات المسجلة:

لقد واجهتنا في مسيرتنا البحثية هذه مجموعة من الصعوبات والعراقيل تمثلت بصورة خاصة في: قلة الدراسات التي تختص بالأعمال القصصية الموجهة للطفل، إضافة إلى ذلك عدم

امتلاكنا لخلفيات معرفية مسبقة حول هذا الأدب، شكل لنا نوع من الغموض خاصة وأن هذا الأدب موجه لفئة حساسة في المجتمع ألا وهو الطفل.

منهجية الدراسة:

المناهج المتبعة في هذه الدراسة هي المنهج السيميائي بالإضافة إلى المنهج الوصفي المستعمل في جل الدراسات، خصوصا وأن طبيعة البحث تفرض علينا وصف العتبات وإجراء المعاينة للمحيط الخارجي.

لهذا نرجو أن تكون حافزا للباحثين الآخرين الذين يرغبون في تبني العتبات النصية لأنها مجال واسع وثري بالتساؤلات.

فلله الشكر أولا وأخيرا، على حسن توفيقه، وكريم عونه، وعلى ما منّ وفتح به من إنجاز هذا البحث، بعد أن يسّر العسير وذلّل الصعب، ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري لأستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور شبلي خالد على دعمه ومساعدته لي لإتمام هذه المذكرة حيث كان المرشد والموّجه وخير عون لي، ولولا ملاحظاته لما كان هذا البحث بهذه الصورة، فجزاه الله عنّي خير الجزاء والله ولي التوفيق وبه نستعين.

الفصل الأول الإطار النظري ولمفاهيمي للدراسة

توطئة:

تعد العتبات النصية البوابة الأولى التي تفتح شهية القارئ من أجل الولوج إلى النص بل أصبحت في الكثير من الأحيان بل أصبحت في الكثير من الأحيان جسر يمكن القارئ من الوصول إلى أغوار النص وفهم أسراره ومعانيه إذ تعد هذه الأخيرة كتأويلات تستدعي خيال القارئ وفضوله لمعرفة مضمون هذا العمل.

سنحاول في هذا الفصل النظري تسليط الضوء على أهم المصطلحات التي تشكل محور العتبات النصية فهي تعد من المصطلحات التي تصادف القارئ في أول لقاء بينه وبين نصه ، إذ يتحتم على القارئ الوقوف معها وقفة متأنية وبعين بصيرة يحاول من خلال هذه العتبات الولوج إلى عالم النص بحيث لا يمكن فك رموزها إلا في من خلال فهم ماهية النص الموازي بارتباطهما معا بعلاقة الجزء بالكل، و عليه فقد شاع توظيف هذه العتبات النصية في كل الأعمال السردية سواء في الأدب العربي أو الغربي على حد سواء، وذلك راجع إلى الأهمية البالغة التي أصبحت تتمتع به –العتبات – في ظل الدراسات النقدية المعاصرة – شعرا و نثرا– و ما لها من دور لم يعد بالإمكان إغفاله أثناء قراءة النصوص الإبداعية في الأدب المعاصر، وعليه قد ارتأينا اختيار المجموعة القصصية السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي لتكون نموذجا تطبيقيا لهذه الدراسة، محاولين من خلاله إثبات و توضيح العينات النصية وما تليق به من دلالات سيميائية في تحليل النص الأدبي وتأويله .

المبحث الأول :العتبات النصية المصطلح والمفهوم العتبات النصية المصطلح والمفهوم

لم تكن العينات تثير الاهتمام قبل توسع مفهوم النص ولم يتوسع مفهوم النص إلا بعد أتم الرعي والتقدم في التعرف على مختلف جزيئاته وتفاصيله[1] .

فالعينات النصية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنص فلا نص بدون عتبة ولا عتبة بدون نص، وهما مقترنان ببعضهما البعض، لذا قبل الولوج إلى إعطاء مفهوم النص باعتباره نقطة بداية لكل الدراسات الأدبية والنقدية.

1. مفهوم النص:

1.1. لغة:

النص في اللغة يدور على معان عدة منها ما ورد في معجم " لسان العرب " نصص : نص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نص :رفعه و كل ما أظهر فقد نص و نص المتاع نصا : جعل بعضه على بعض، و نص الدابة ينصها نصا :رفعها في السير، كذلك الناقة ...و النص و النصيص :السير الشديد و الحث و لهذا قيل :نصص الشيء رفعه، و منه منصة العروس، و أصل النص أقصى الشيء و غايته...و نص كل شيء منتهاه[2] و منها ما ورد أيضا في معجم "مقاييس اللغة " نص :النون و الصاد أصل صحيح يدل على رفع و ارتفاع في الشيء منه قولهم نص الحديث إلى فلان :رفعه إليه و النص أو رفعه[3] .

2.1.اصطلاحا:

يعرفه رولان بارت بأن " :النص يأتي في شكل كلمات وجمل تفرض معنى معينا فهو : المساحة الظاهرية للعمل الأدبي وهو نسيج الكلمات المستمرة في العمل الأدبي والمنظمة بالكيفية التي تفرض بها معنى قارا وحيدا قدر الإمكان[4].

[1] عبد الحق بالعابد عينات جرار حيث من النص إلى المناص منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة، الجزائر ط 1 2008،ص14

[2] ابن منظور : لسان العرب مجلد2 ، ج 48 ، ص1 444

[3] ابن فارس مقاييس اللغة :ن ح عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة و النشر بيروت لبنان 152 ، ص752

[4] حسن خمري :نظرية النص ص 24

أما جوليا كريستيفا Julia Kristifa فقد اختلفت في تعريفها للنص عن بقية النقاد، فهي تؤكد على علاقة النص بالنصوص الأخرى، حيث تقول :نحدد النص كجهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الاختيار المباشر و بين أنماط عديد من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه، فالنص إذا إنتاجية، و هو يعني :أنه ترحال للنصوص و تداخل نصي أفقي فضاء نص معين تتقاطع و تتناقض ملفوظات عديدة متقطعة من نصوص أخرى.[5]

شبهت جوليا كريستيفا النص بالجهاز اللغوي الذي من شأنه إعادة توزيع أوامر اللغة بالربط بين الكلام التواصلي والملفوظات المضمرة، وارتبط النص عندها بالتناص الذي يستدعي تداخل النصوص في نص واحد.

و قد اتفق" سعيد يقطين "مع جوليا كريستيفا في تعريفه للنص، لأن هذا الأخير قائم على علاقة نصوص أخرى في ضوء التفاعل النصي، إذ يرى أن النص ":بنية دلالية تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة...و هذه البنية النصية المنتجة تحددها هنا زمنيا بأنها سابقة على النص، سواء كان هذا السبق بيدا أو معاصرا، كما أننا نراها بنيويا، مستوحية في إطار النص، " بنية دلالية تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة "و هذه البنية النصة المنتجة تحددها هنا زمنيا، بأنها سابقة على النص ، سواء كان هذا السبق بعيدا أو معاصرا، كما أننا نراها بنيويا، مستوعبة في إطار النص و عن طريق هذا الاستيعاب أو الضمن يحدث التفاعل النصي بين النص المحلل و البيانات النصية التي يدمجها في ذاته كنص بحيث تصبح جزء منه و مكونا من مكوناته[6] .

2. مفهوم العتبة:

1.2.لغة:

[5] جوليا كريستينا :علن النص ترجمة فريد الزاهي دار توبقال للنشر الدار البيضاء، المغرب ط2 ،1997 ،ص 21

[6] سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي، النص و السياق المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب/بيروت لبنان ط 2 ،2001

ورد في معجم لسان العرب تعريف العتبة على أنها أسكفة الباب التي توطأ وقيل : العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى الحاجب والأسكفة السفلى والعارضتان العضادتان :والجمع عتب وعتبات و العتب الدرج و عتب عتبة :اتخاذها، و عتبة الدرج مراقبتها إذا كانت من خشب، و كل مرقاة منها عتبة[7] .

ومن المفاهيم اللغوية أيضا :حياء في معجم العين بنفس المعين عتب العتبة :أسكفة الباب، وجعلها إبراهيم عليه السلام كتابة على امرأة اسماعيل إذا أمره بإبدال عتبته، وعتبات الدرجة وما يشابهها من عتبات الجبال وأشراف الأرض وكل مرقاة من الدرج عتبة[8] .

2.2.اصطلاحا:

إن المفهوم الاصطلاحي للعتبات يطابق تقريبا معناه اللغوي والمعجمي، حيث يعرفها فيصل الأحمر بقوله :قد سميت عتبات النص بهذا المصطلح– فيما هو جلي–نسبة إلى عتبة البيت، فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص[9] .

فالعتبات بهذا المعني :فضاء يشمل كل ما له علاقة بالنص من عناوين رئيسية وعناوين فرعية وتداخل العناوين ومقدمات وذيول وصور والتنبيه والتمهيد رئيسيه وعناوين فرعية، وتداخل العناوين ومقدمات وذيول وصور، والتنبيه والتمهيد والتقديم وكلمات الناشر...والتعليقات الخارجية[10].

وهي مدخل ودعامة أساسية لكل نص وما يحيط به من عنوان، مقدمة، إهداء، تصدير.حيث تساهم هذه الأخيرة في جذب انتباه المتلقي فيها ولقراءة النص قراءة تأويلية من خلالها حسب وجهة نظره وربطها بالمضمون.

[7] ابن المنظور :لسان العرب، مجلد4 ن ج 31 مادة عين ص2791

[8] الخليل ابن أحمد الفراهين :كتاب العين تح مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، ج 2 ص 75

[9] –فيصل الأحمر :معجم السيميائيات مستورات الاختلاف الجزائر العاصمة ط 1 ص 203

[10] سعدية نعيمة :استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، نموذجا، مجلة المخبر أيضا في اللغة العربية و الأدب الجزائري قسم الأدب العربي

II. العتبات النصية عند الغرب:

كان الغرب سابقا والفضل في تبني المصطلح " العتبات النصية " وتطوره ويعود ذلك لمجهودات العديد من النقاد نذكر منهم:

كلود دو تشي :تناول مصطلح " المناص "في مقالته من" أجل سوسيو–نقد "التي نشرها في مجلة الأدب عام 1971 م.

تكلم جاك دريدا بدوره عن المناص في كتابه التشتيت سنة 1972 م، واصفا إياه" بخارج الكتاب "استعمل أيضا" ميشال مارتان بالنار مصطلح المناص "في كتابه

L'écrit les : " écrit problèmes d'analyse et considération didactiques

ووحده بدقة باعتباره مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه تكون مفصولة عنه مثل عنوان الكتاب، وعناوين الفصول والفقرات الداخلة في المناص [11].

ومن اللافت أن هذه المحاولات والإرهاصات ظلت قاصرة إلى أن جاء " جيرار جينيت "وطورها وخبط مفهوم المصطلح فكانت البداية الفحلية والحقيقة معه من خلال مؤلفاته :مدخل جامع النص" / أطراس"، وأيضا» عتبات "الذي يعد محطة رئيسية لكل عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النص [12].

عتبات النص عند جيرار جينيت :

التعريف بالمؤلف:

جيرار جينيت Gerard Genette (1930) أحد أقطاب النقد الأديب والشعرية في فرنسا انخرط في تيار النقد الجديد، عرف باشتغاله منذ الستينات على الأجناس الفنية والشفرات، أستاذ مبرز في الآداب، ألف مجموعة من الكتب في سلسلة poétique والجمالية وعلم السرد [13].

[11] -ينظر :عبد الحق بالعابد :عتبات، ص 30

[12] –عبد الرزاق بلال :مدخل إلى عتبات النص ص 23

[13] –ينظر :عبد الحق بالعابد، عتبات النص، ص2 7 2

يعد جيرار جينيت من الأوائل الذين أثاروا موضوع العتبات وذلك في مقترحاته النظرية حول موضوع الشعرية عندما حاول تطوير آلياته النقدية بالانتقال من مجال النص المغلق إلى مفهوم النص الشامل أو الجامع ويتداخل مع هذا المصطلح عدد من **المصطلحات:**

خطاب المقدمات–عتبات النص–المناص–النصوص المصاحبة–المكملات–النصوص الموازية سباحات النص.

حيث يشهد مصطلح المناص حركة تداولية تواصلية في المؤسسة النقدية العالمية للعلاقة التي ينسجها بما يحيط النص، و ما يدور بفلكه من نصوص مصاحب و موازية.
و يشمل المناص عند" جيرار جينيت "العنوان و العناوين الصغيرة المشتركة، المقدمات و الذيول و الخواتيم و الصور و كلمات الناشر، المعلومات الشخصية أي كل ما يسبح النص (ما قبل النص و ما بعده.)
قمنا في هذا بتلخيص أهم ما جاء به" جيرار جينيت "من أنواع العتبات و وظائفها و مفهومها.

أولا :مفهوم العتبة عن جيرار جنيت

كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قارئه أو جمهوره فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة نقصد به ذلك البهو الذي يسمع لكل منا دخوله أو الرجوع منه [14].

ثانيا :أنواع العتبات

أ .**عتبة النشر(مناص النشر)** :و يمل كل ما له علاقة بالناشر المنخرط في صناعة الكتاب و طباعته (الغلاف / كلمة الناشر / الاشهار / الحجم / السلسلة).

ب .**عتبة المؤلف** :و تشمل (اسم الكاتب / العنوان / العنوان الفرعي /الاهداء/التصدير/المقدمة/الملاحظات/الحواشي/الهوامش[15])

ثالثا :وظائف العتبات

[14] عبد الحق بالعابد :عتبات النص ص 44 بتصرف.

[15]المصدر نفسه ص 45 بتصرف.

يمكن اختزال أبرز وظائف العتبات فيما يلي:

أ .وظيفة إخبارية :تمكن أساسا في الإشارة إلى اسم الكاتب، و دار النشر و تاريخ النشر من جهة و الإحالة على مقصدتيه ما أو على سيرورة تأويلة معينة متصلة بالكاتب من جهة أخرى.

ب .وظيفة تسمية النص :فالعنوان على سبيل المثال لا الحصر باعتباره عتبة أساسية و نصا صغيرا داخل نص كبير يحيل على اسم الكاتب.

ج .وظيفة التعيين الجنسي لنص :فاندراج النص ضمن سلسلة أدبية معينة (رواية/شعر/مسرحية/قصة) تبرز وجوده في الإنتاج الأدبي.

د .وظيفة تحديد مضمون النص ومقصده :ويضطلع بهذا الدور كل من العناوين الداخلية وعنوان صفحة الغلاف والخطاب التقديمي والتنبيهات قصد إبراز الغالية من التأليف.

هـ .وظيفة العبور السري للقارئ من اللانص إلى النص:

بحيث إن القارئ يؤدي وظيفة تحقق الخيال و تخيل الحقيقة .و عليه فمجموع هذه العمليات بمختلف أدوارها و وظائفها تجسد التواصل بين مخارج النص و داخله أي تفتح عالمان و تختلف آخر و تميز داخلا هو النص عن خارج ما هو في النص.

قسم جيرار جينيت العتبات إلى عدة أنواع نذكر من أهمها:

اسم الكاتب:

يعد اسم الكاتب من العتبات المهمة عند جيرار جينت فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فبه تثبت هوية الكاتب لصاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر لاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا[16]

[16] ينظر جيرار جينت ص 63.

-أما عن مكان ظهور" اسم الكاتب "فغالبا ما يتموضع في صفحة الغلاف، وصفحة العنوان وفي باقي المصاحبات المناصية(قوائم النشر، الملاحق الأدبية، الصحف الأدبية)....، ويكون في أعلى صفحته الغلاف بخط بارز وغليظ للدلالة على هذه الملكية والإشهار لهذا

الكاتب أما عن " متى يظهر"؟، فظهوره يكون عند صدور أول طبعة للكاتب وفي باقي الطبعات اللاحقة يمكن لاسم الكاتب أن يأخذ ثلاثة أشكال ينشرط بها على ما ذكره" ج، جينت".

1- إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فتكون أمام الاسم الحقيقي للكاتب.

2- أما إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي، كاسم فني أو للشهرة، فتكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار.

3- أما إذا لم يدل على أي اسم تكون أمام حالة الاسم المجهول.

أما عن الوظائف التي تبحث في كيفية اشتغال اسم الكاتب، فنجد من أهمها:

وظيفة التسمية :وهي تعمل على تثبيت على تثبيت هوية العمل للكاتب بإعطائه اسمه.

وظيفة الملكية :وهي وظيفة تقف دون التنازع على أحقية تملك الكاتب، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله.

وظيفة إشهارية :وهذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الإشهارية للكاتب، وصاحب الكاتب أيضا، الذي يكون اسمه [17]غالبا يخاطبنا بصريا لشرائه وهذا ما ذكره" جيرار جينيت " بالنسبة لاسم الكاتب.

العنوان:

عتبة مهمة لقراءة النص و دخوله" مجموعة " العلامات اللسانية من كلمات و جمل و حتى نصوص تظهر على أس النص لتدل عليه و تعينه و تشير إلى محتواه الكلي (العنوان/العنوان الثانوي/العنوان الفرعي[18]).

[17] جيرار جينيت، ص 65

[18]عبد الحق بالعابد :عتبات جيرار جنيت ص67.

فالعنوان عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى مثل (اسم الكاتب ودار النشر)....والمهم في العنوان هو سؤال الكيفية أي كيف يمكننا قراءته كنص قابل للتحليل والتأويل يناص نصه الأصلي؟

وهذا ما ناقش فيه(جينت)كل من (كلود دوشي ولوي هويك)كمختصين في هذا المجال بعد عرض رأيهما حيث:

يرى" لوي هويك "أن العنوان هو ما نسميه اليوم بالعنوان الأصلي، فكل ما يأتي في الجزء الأول قبل الفاصلة هو العنوان، أما الذي بعده فهو العنوان الفرعي.

أما" كلود دوشي :"فيقترح ثلاثة عناصر للعنوان

أولا :العنوان (zadig)

ثانيا :العنوان الثانوي (second titre) وغالبا ما نجده موسوعا أو معلما بأحد العناصر الطباعية أو الإملائية ليدل على وجهته.

ثالثا :العنوان الفرعي (sous titre) وهو عامة يأتي للتعريف بالجنس الكتابي للعمل(رواية، قصة، تاريخ ...)

-إذن حدد جينت من خلال كل ما جاء به" دوشي "و"هويك "بأنه هو المؤشر الجنسي للكتاب مجانب للصواب، لأن العنوان الفرعي هو عنوان شارح ومفسر لعنوانه الرئيسي.

و من وظائف العنوان التي ذكرها جيرار جينيت في كتابه عتبات منها:

-الوظيفة التعينية :تعيين النص تعيين اسم الكاتب و تعرف به القرائن و هي وظيفة ضرورية ودائمة الحضور و محيطة بالمعنى.

-الوظيفة الاغرائية :العنوان الجيد أحسن سمسار للكاتب يغري القارئ و يجذبه نحو النص.

-الوظيفة الايدولوجية :ترتبط بمعاني ودلالات العنوان التاريخية و الاجتماعية و الثقافية[19] .

الإهداء :

[19]-المصدر نفسه ص74.

هو تقدير من الكاتب و عرفان بما يحمله للآخر، سواء أكانوا أشخاص أو مجموعات يكون مطبوعا أو مكتوبا بخط الكاتب و يوقعهن و يؤدي وظائف مختلفة منها الدلالية، و ما يحمله من معنى للمهدي غليه، و التداولية كما سمها" جيرار جينيت "لأنها تنشط الحركة التواصلية بين الكاتب و الجمهور[20] .

تصدير الكتاب:

اقتباس يتموضع عامة على رأس الكاتب أو في جزء منه و إما أن يكون فكرة أو حكمة نلخص الكتاب و يمكن أن يكون بعناصر غير لغوية كالرسوم و غيره، و وظيفة تصدر الكتاب " هي تعليق على العنوان و النص كوظيفة الكفالة و الحضور و الغياب[21] .

ويعد التصدير كمقدمة للنص والكتاب عامة، ذو قيمة تداولية، واضحة لطريقة تسمسنن بها القراءة الواقعة في قلب الحوار الناشئ بين النص والحكمة التي رجع إليها الكاتب، كما يمكن للتصدير أيضا أن يكون أيقونا كالتصدير بالرسوم والنقوش والصور.

الاستهلال:

هو انتاج خطاب بخصوص النص يكون سابقا له او لاحق له من الاستهلال الاكثر استعمال(المقدمة/التمهيد/التوطئة/المدخل/حاسبة).[22]

الاستهلال عند" جنيت "هو ذلك المصطلح الأكثر تداولا واستعمالا في اللغة الفرنسية واللغات عموما، كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي بدئيا كان أو ختميا، والذي يعني بإنتاج خطاب بخصوص النص لاحقا به أو سابق له، لهذا يكون الاستهلال البعدي أو الخاتمة مؤكدة لحقيقة الاستهلال[23] .

العناوين الداخلية:

[20]–لمصدر نفسه ص 93.

[21]المصدر نفسه ص12 .

[22]جرار جينت ص112

[23]جرار جينت ص113

هي عناوين مصاحبة لنص كعناوين الفصول و المباحث و الأقسام، و من وظائفها الوظيفية الوصفية.

ومما يفرق العناوين الداخلية عن العنوان العام، أنه ما من ضرورة لوجود العناوين الداخلية في الكتاب على عكس العنوان الأصلي الذي يعد حضوره ضروريا، فحضور العناوين الداخلية محتمل وليس ضروري وإلزامي في كل الكتب إلا ما كانت تحتاج إلى تبيان أجزائها وفصولها ومباحثها، فتوضع هذه العناوين لزيادة الإيضاح وتوجيه القارئ المستهدف، ويمكن أن يلجأ إليها الناشر لضرورة تقنية طباعية، كما يعتمدها الكاتب لداع فني وجمالي.

مكان ظهور العناوين الداخلية:

حدد" جيرار جينيت "مكان العناوين الداخلية فذكر أنه من الممكن أن نجدها على رأس كل فصل أو مبحث، إما مستقلة عن العنوان الأصلي وإما مقابلة له، فيكون العنوان الأصلي على اليمين والعنوان الداخلي على اليسار(والعكس في الكتب الأجنبية)كما يمكنها أن تكون في الفهرست أو قائمة المواضيع وهذا مكانها المعتاد لأن الفهرست يعد عند "جينيت "كأداة تذكيرية وتنبيه في جهاز العنونة[24]

وقت ظهور العناوين الداخلية:

تظهر العناوين الداخلية عامة في الطبعة الأصلية أي في الطبعة الأولى للكتاب، لتستمر في الظهور في الطبعات اللاحقة من الكتاب، غير أنه يمكن لهذه العناوين الداخلية أن تختفي في طبعات لاحقة ولكن بإرادة من الكاتب فهو واضعها بالأساس.

الحواشي و الهوامش:

إضافة تقدم شرحا و توضيحا أو تعليقا للنص بمرجع يرجع إليه، و من وظائفها الشرح و التقدير و الإخبار و التعليق[25] .

[24] - .جينيت، ص126

[25] - .عبد الحق بالعابد :عتبات ص122

يقدم" جينيت "تعريفا شكليا للحاشية والهامش فهي ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص، إما أن يأتي مقابلا له، وإما أن يأتي في المرجع.[26]

III العتبات النصية عند العرب :

صحيح أن الدرس العربي ما يزال يبحث– و هو سعي محمود –عن اقرب مصطلح يتميز بالدقة و الشمولية، بمقارنة هذا الحقل المعرفي الجديد الذي يعني بمجموع النصوص التي تحفز المتن و تحيط به من عناوين و أسماء المؤلفين و إهداءات المتن و تحيط به من عناوين و أسماء المؤلفين و الإهداءات و المقدمات و الفهارس و الحواشي و كل البيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب و على ظهره.

و إذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديما نجد أن أول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة العلم عن شيوخهم و علمائهم، و هذه المرويات كثيرا ما أخذت طابع الحوار الذي يعتمد السؤال و الجواب أو طابع الصراع بين نمطين ثقافيين هما :المشافهة الذي انتهى يرجحان كفة الكتابة على المشافهة كما في رسالة الفحولة للأصمعي التي ينقلها تلميذه أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجري" :سمعت الأصمعي عبد الملك بن قريب غير مرة يفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية و سأله آخر ما سأله قبيل موته :من أول الفحول؟ قال :النابغة الذبياني ثم قال :

ما رأى في الدنيا لأحد مثل قول امرؤ القيس:

وقاهم جدهم ببني أبيهم و بالأشفين ما كان العقاب

قال أبو حاتم :فلما رآني أكتب كلامه فكر ثم قال :بل أولهم كلهم في الجودة امرؤ القيس، له الحضور والسبق وكلهم أخذوا من قوله واتبعوا مذهبه[27] .

أو كما في رسالة بشر بن المعتمر التي تكشف وجها آخر من وجوه رجحان كفة المكتوب عن المروي

[26] dictionnaire des litteratures (historique, thématique et technique) larausse, paris, 1990 T2, P 1143

[27] - .رسالة الفحولة :ص 9.

"مر بشر بن المعتمر بإبراهيم بن جبلة بن مخزمة السكوني الخطيب و هو يعلم فتيانهم الخطابة، فوف بشر فطن إبراهيم أنه إنما وقف ليستفيد أو ليكون رجلا من النظارة، فقال بشر : أخربوا كما قال صفحا و طووا عنه كشحا، ثم دفع إليه صحيفة من تصييره و تنميقه[28] .

و مهما كانت طبيعة هذه التصانيف فإنها صارت فيها بعد تحترم بشكل مشروط أو تلقائي ما اجتمع عليه رأي العلماء في أمر التأليف لأن من صنف فقد استهدف فإن أحسن فقد استعطف و إن أساء فقد استقذف، لذلك كنت تجد حرص دقيق عند العلماء في تصانيفهم وعيا منهم بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقهم فهم فاتحة عهد جديد في تصانيفهم العلوم العربية و لا سبيل لهم عن مخالفة ما عرف بالرؤوس الثمانية في التأليف التي أوردها المقرزي في كتابه المواعظ إذ قال" أعلم أن عادة المقدمات من المعلمين قد جرت أن يأتوا بالرؤوس الثمانية قبل افتتاح كل كتاب و من أي صناعة هو و كم فيه من أجزاء و أي أنحاء التعاليم المستعملة فيه[29].

فهذه العناصر الثمانية تجعل المؤلف أهلا بالثقة و الذيوع و الانتشار و تمنحه المصداقية و الشرعية و ما أن عرفت صناعة التأليف تطورا حتى بدءوا يتدبرون شكلياتها التي لا تنفصل عن عمق مضامينها و منافعها فصرفو الكتاب و ميزوه عن السجل و السفر، و تكلموا في أنواع الكتابة و رتبة الحظ و استقامة الأسطر و الفصل بينهما، و كانوا لا يرضون بالكتاب إلا إذا كان مختوما و معنونا كما فيقول الجاحظ:

"و قد يكتب بعض من له مرتبة في سلطان أو ديانة إلى بعض من يشاكله، أو يجري مجراه، فلا يرضى بالكتاب حتى يخزمه و يختمه، و ربما لم يرض بذلك يعنونه[30] "

يكشف النص عن مكنونين اثنين من مكنوناته عتبات النص أولهما الختم أو الخاتم و ثانيهما

[28] -البيان و التبيين 135/1.

[29] - المعزيزي، كتاب المواعظ، 3/1.

[30] - العنوان: 98/1 .

العنوان، أما الختم فمعناه في معاجم اللغة و قواميسها" وضع نقش على الكتاب فتسمعهم يقولون ختم الشيء و عليه :طبعه و أثر فيه بنقش الخاتم[31] " ومن وظائفه الحفظ والصيانة و الختم أيضا حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة و في الحديث :آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل:

معناه طابعة، و علامته التي تدفع عنه الأعراض و العاهات لأن خاتم الكتاب يصونه[32] .

أما العنوان فمعناه ممن وظيفته لأن عنوان الشيء دليله و وضعه أن يكون في بدايته المصنف لأنه خير من يساعدنا في كشف غرض المؤلف غذ كثيرا ما يحملنا إلى العلم المصنف فيه، و قديما قيل" :إن العنوان مشتق من العناية الآن الكتب في القديم كانت لا تطبع فلما طبعت و عنونت، جدل القائل يقول"من عني بهذا الكتاب و لقد عني كتابه "و قد جرت العادة في التأليف العربي القديم أن تتغلب عناوين مؤلفات العلماء على أسمائهم أي أن العالم اشهر ما يكون بمصنفاته مما سوى ذلك[33].

هذه بعض صور عتبات النص عند العرب قديما و لا شك أن صورتها الغربية تلك تعتبر المرجع الأساسي الذي اعتمده الباحثون العرب المحدثون العرب المحدثون، و استلهموه في أعمالهم فأثمرت عملية الاستلهام هذه :حلقات دراسية أخذت على عاتقها تحسس الطريق و رسائل جامعية منجزة و أخرى في طريق الانجاز إلى جانب منجزة و أخرى في طريق الانجاز غلى جانب أعمال قليلة تسير لها أن ترى النور مؤخرا.

- **العتبات النصية عند جميل حمداوي :**

جميل حمداوي من مواليد مدينة الناظور سنة 1963 م حاصل على دبلوم الدراسات العليا سنة 1996 م، وحاصل على دكتوراه الدولة سنة 2001 م أستاذ التعليم العالي بالمركز

[31] -المعجم الوسيط1 /218.

[32] -لسان العرب 163/12.

[33] - عبد الرزاق بلال مدخل إلى عينات النص، ط 1 لفريقيا السرق بيروت لبنان ط 2000، ص31.

الجهوي لمهن التربية والتكوين بالناظور، أديب ومبدع وناقد وباحث، يشتغل ضمن رؤية أكاديمية موسوعة .له إسهامات نظرية في التربية وفن القصة القصيرة جدا، ومناهج النقد.[34]

في كتاب لجميل حمداوي كما عرفه النص الموازي عبارة عن عتبات مباشرة و ملحقات و عناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم من الخارج و هي تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص إذ تفسره و تضيء جوانبه الغامضة، و تبعد عنه التباساته و ما أشكل على القارئ.

و تشكل هذه العناصر الموازية عند جميل حمداوي في الحقيقة نصوصا مستقلة فالخطاب المقدماتي ما هو في الحقيقة إلا نص مستقل بذاته له بنيته الخاصة، و دلالات متعددة و وظائف كما يرد العنوان في شكل صغير و يختزل نصا كبيرا عبر التكثيف و الإيحاء و الترميز و التلخيص.

و هكذا، تشكل الملحقات المجاورة للنص(المؤلف الجنس–المقدمات–العناوين–الحوارات...الخ)نصوصا مستقلة مجاورة و موازية للنص، و لهذا فضلنا استعمال النص الموازي، مع توظيف مفاهيم أخرى كالعينات و هوامش النص و ملحقات النصية لتعضيد هذا المصطلح الأساسي[35] .

اعتبر جميل حمداوي النص الموازي من أهم عناصر المتعاليات النصية إلى جانب التناص و التحالف النصي، و معمارية النص، و النص الواصف و يتكون النص الموازي عنده من ملحقات و عتبات داخلية و خارجية تتحدث عن النص بالشرح و التقدير و التوضيح ،كعتبة المؤلف وعتبة الإهداء وعتبة العنوان...الخ.

إذا للعتبات أهمية كبرى في فهم النص و تفسيره و تأويله من جميع الجوانب و الإحاطة به إحاطة كلية مع الإلمام بجميع تمفصلاته البنيوية المجاورة الداخلية و الخارجية التي تشكل عمومية النص و مدلوليته الإنتاجية و التقابلية.

– قسم جميل حمداوي عتبات النص أو النص الموازي إلى قسمين:

[34] -جميل حمداوي :عتبات النص الأدبي، الطبعة الأولى، ص 217

[35] --جميل حمداوي، عتبات النص الأدبي الطبعة الأولى شبكة ألوكة ص11

1. النص الموازي الداخلي(العتبة الداخلية:)

و يعني بها السابقة اليونانية(Peri) حول أو كل نص مواز يحيط بالنص أو المتن(النص المحيط)أوالنص الموازي الداخلي أو العتبات الداخلية عبارة عن ملحقات نصية و عتبات تتصل بالنص مباشرة[36] .

و يشمل كل من ما ورد محيطا بالكتاب من الغلاف و المؤلف و العنوان و الإهداء و المقتبسات و المقدمات و الهوامش و غير ذلك مما حلله" جينيت "في الأحد عشر فصلا من كتابه" عتبات."

2. النص الموازي الخارجي(العتبة الخارجية:)

وتعني السابقة اليونانية (EPI) على أي النص الموازي الخارجي،أو النص الموازي الرديف أو النص العمومي المصاحب،"هو كل نص من غير النوع الأول مما يكون بينه وبين الكتاب بعد فضائي وفي أحيان كثيرة زماني أيضا ويحمل صيغة إعلامية مثل الاستجوابات و المذكرات والشهادات والإعلانات ويشمل الفصلين الأخيرين من كتاب جنين السابق ذكره"

إذا فالنص الموازي أو العتبة الخارجية هو كل نص مواز لا يوجد ماديا ملحقا بالنص ضمن الكتاب نفسه لكن ينتشر في فضاء فيزيائي و اجتماعي غير محدد بالقوة، وبذلك يكون موضع (النص العمومي المصاحب)في أي مكان خارج الكتاب[37] .

من خلال جهود النقاد العرب والغرب القدامى والمحدثين وبناءا على ما سبق تبدو العتبات موضوعا جديرا بالاحتفال ومادة خصبة لنقد عموما، والنقد الإيديولوجي بكيفية حصرية، وذلك لسببين:أولهما يرتبط بأهميتها المحددة و بمواقعها الإستراتيجية وبوظائفها وأدوارها وثانيهما،يعود إلى علاقاتها النوعية بالعالم والنص الذي تنكتب على مشارفه، و مازال موضوع العتبات في الثقافة العربية القديمة في حاجة ماسة إلى من يسير في أغواره ويجيد دراسته ويصفه.

[36] - جميل حمداويك عتبات النص الأدبي المتبعة 1 ص21

[37] جميل حمداوي النص الموازي وعتبات النص : ص14

وحيث تتابعها الدراسة الغربية للعتبات في تطورها لاحظنا أنه ما خصت به يمثل كما معتبرا على حد علمي ،خصوصا وأنه بدا يتضح بشكل نظري أكثر مع جيرار جينيت في كتابه "عتبات"حيث قاربه نظريا وتطبيقها.

لذا بدأ الاهتمام بعتبات النص، وصار درسها يندرج ضمن سياق نظري وتحليلي عام، يعتني بإبراز ما للعتبات من وظيفة في فهم خصوصية النص وتحديد جانب أساسي من مقاصده الدلالية، وهو اهتمام أضحى في الوقت الراهن مصدرا لصياغة أسئلة دقيقة تعيد الاعتبار لهذه المحافل النصية المتنوعة الأنساق وقوفا عند ما يميزها ويعين طرائق اشتغالها.

هذا ما قدسه الكاتب المغربي" جميل حمداوي "والذي خص النصوص الموازية.

أما عن ذكره للعتبات وأنواعها فنذكر من أهمها:

- **عتبة المؤلف :**

تندرج عتبة المؤلف ضمن ملحقات النص الموازي، وتعد من أهم عناصر عتباته المحيطة، فالمؤلف هو منتج النص ومبدعه ومالكه الحقيقي، ومن ثم فهو يشكل مرآة لنصه من الناحية البيوغرافية، والاجتماعية والتاريخية والنفسية إن شعوريا وإن لا شعوريا[38]

–وتعد عتبة المؤلف عند" جميل حمداوي "من الوحدات الدالة المشكلة لتداولية الخطاب، ومن أهم الخطابات التقبلية التي تحاور أفق انتظار القارئ فتشده انتشاء ولذة، ثم تجذبه إلى مضمون النص.

–وهي كذلك من أهم العلامات المكونة للخطاب الغلافي على مستوى التشكيل المعنوي والبصري وخاصة إذا كان اسم المؤلف مصحوبا بصورته الفوتوغرافية، وترتبط صورة المؤلف بالنص الإبداعي ارتباطا مباشرا عبر جدلية الإضاءة والتفاعل الدلالي، ومن ثم فاسم المؤلف يزكي" شرعية النص "إذا صح التعبير، فالنص الذي لا يعلن عن صاحبه أو مؤلفه، أو قد يكون موقعا من لدن كاتب مغمور، فإن ذلك لا يساعد القارئ أو المتلقي على الإقبال عليه

[38] - .جميل حمداوي، شعرية النص الموازي ص17

لأن الأسماء اللامعة للكتاب المشهورين لها دورها الرئيسي.

إذن كما لخص" جميل حمداوي "وظيفة عتبة المؤلف تؤدي وظيفة تعيينية وإشهارية، تكمن في نسبة العمل أو الأثر إلى اسم ذائع الصيت، معروف بأبحاثه الوصفية والإبداعية، ويدل على حضوره المكثف في الساحة الثقافية المحلية والوطنية والدولية ورقيا وإعلاميا[39]

- **عتبة الجنس الأدبي(عتبة التجنيس) :**

يعد الجنس الأدبي عند" جميل حمداوي "والنقاد العرب والغرب على حد سواء من أهم العتبات النصية، التي تساهم في الحفاظ على النوع الأدبي(رواية، شعر، مسرحية)...، كما يعتبر كذلك من أهم مواضيع نظرية الأدب، وأبرز القضايا التي انشغلت بها الشعرية الغربية والعربية، كما له من أهمية معيارية وصفية وتفسيرية في تحليل النصوص وتصنيفها ونمذجتها، وتحقيقها وتقديمها، ودراستها عبر سماتها النمطية، واستكشافها عبر مكوناتها النوعية.

وعند دراسة الجنس الأدبي و" التجنيس"، نتبع منهجية وصفية تستند إلى إبراز مواصفات الجنس الأدبي ومميزاته باستخلاص بيناته النوعية، واستكشاف مكوناته التجنيسية لمعرفة ما هو ثابت وجوهري، ورصد ما هو عرضي متغير.

ومن الخطوات المنهجية في ذلك وهي الملاحظة والوصف والتجريب، والفرضية والاستنتاج، والقانون،أي ننطلق من المحسوس إلى المجرد الكلي بطريقة استقرائية أو من الكلي المجرد إلى الجزئي الخاص بطريقة استنباطية.

إذن للجنس الأدبي أهمية كبيرة لا يمكن فهم النص الأدبي وتفسيره، أو تفكيكه وتركيبه إلا بالتسلح بنظرية الأدب والانطلاق من مكونات الأجناس الأدبية، لأنها التي يتكئ عليها الدارس أو الناقد أو المتلقي في تحليل النصوص وتقويمها ومعرفة طبيعتها، والتأكد من مدى

[39] عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص، البنية والدلالة، ص 7

انزياحيا عن المعايير الثابتة للجنس، والتثبت من مدى مساهمتها في تطوير الأدب، وخلق حداثة أجناسية أو نوعية[40]

- **عتبة العنوان:**

يعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص، حيث يساهم في توضيح دلالات النص واستكشاف معاينة الظاهرة والخفية، إن فهما وإن تفسيرا وإن تفكيكا أو تركيبا، ومن ثم فالعنوان هو المفتاح الضروري لسبر أغوار النص والتعمق في شعايه التائهة، والسفر في دهاليزه الممتدة كما أنه الأداة التي يتحقق اتساق النص وانسجامه، و بها تبرز مقروئية النص.

ذكر" جميل حمداوي "بعض الأبحاث والدراسات حول علم العنونة يقول :ينبغي التأكيد على أن البحث في العتبات والنص الموازي قديم العهد، إذ ارتبط بظهور الكتاب ونشره وتوزيعه[41] لذا نجد مجموعة من الكتب التراثية العربية قد اهتمت بالعتبات، ككتب النقد والبلاغة وعلوم القرآن ككتاب(الإتقان في علوم القرآن)للسيوطي وكتاب(البرهان في علوم القرآن) للزركشي و(إعجاز القرآن)لابن أبي أصبع واللائحة طويلة من المصنفات والمؤلفات التراثية التي تناولت العتبات الموازية بالشرح، والدرس والمعالجة...

أما عن مقاربة العنوان في الدراسات الحديثة حددها جميل حمداوي في أربع خطوات أساسية هي:

البنية والدلالة والوظيفة والقراءة السياقية الأفقية والعمودية، ويعني هذا أن البنية تستوجب قراءة العنوان .صوتيا وإيقاعيا وتنغيميا، وصرفيا وتركيبيا وبلاغيا وأيقونيا[42]

[40] - .ينظر جميل حمداوي، شعرية النص الموازي ص40

[41] – ينظر جميل حمداوي :إشكالية العنوان في الدواوية والقصائد الشعرية في أدبنا العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول رسالة لنيل الدراسات العليا، نوقشت الرسالة سنة 1882 م

[42] . - جميل حمداوي، شعرية النص الموازي ص9 5

أما فيما يخص الوظيفة فلابد من تحديد مجمل الوظائف السياقية التي يؤديها العنوان داخل النص (الوظيفة الانفعالية، والوظيفة التأثيرية والوظيفة الشعرية والوظيفة التناصية، والوظيفة النفسية، والوظيفة البصرية)...

وهكذا، فإن العنوان في الحقيقة بمثابة رأس للجسد والنص تمطيط له وتحوير، إما بالزيادة والاستبدال تارة وإما بالنقصان والتحويل تارة أخرى.

وخلاصة القول :ليس العنوان عنصرا زائدا كما يعتقد الكثير من الباحثين والدارسين، وينطبق هذا الحكم أيضا على كل العتبات المجاورة للنص، من الإهداء والاستهلال والتقديم والاقتباس، وفهرست وهوامش وصور و ...فالنص الموازي عنصر ضروري في تشكيل الدلالة وإثراء المعنى ومن هنا فمن الضروري دراسة العتبات وتفكيك المصاحبات المناصية.

- **عتبة الإهداء :**

يرتبط الإهداء في اللغة العربية بالهدية والهبة والعطاء، وفي هذا الصدد يقول ابن منظور في لسان العرب "أهديت الهدي إلى بيت الله إهداء، وعليه هدية أي :بدنة الليث وغيره :ما يهدي إلى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع[43] "

ويقصد بالإهداء ما يرسله الكاتب أو المبدع إلى الصديق أو الحبيب أو القريب، أو الزميل أو المبدع أو الناقد ...هذا في الإطار المفاهيمي للإهداء أما في الدراسة المنهجية للإهداء فهي تستوجب أربعة ثوابت محورية البنية والدلالة والتركيب، والقراءة الأفقية والعمودية والسياقية، وينبغي على الباحث في موضوع الإهداء أن يفهم بنية الإهداء بالتوقف عند صيغته وتبيان مكوناته الصوتية والصرفية والبلاغية و النصية.

إن الإهداء عتبة ضرورية في قراءة النص الأدبي بصفة عامة والنص الشعري بصفة خاصة، وليس الإهداء أيضا عنصرا مجانيا كما يعتقد الكثير من الباحثين والدارسين، بل هو من أهم المصاحبات النصية التي تسعفنا في تفكيك النص وتركيبه، أو فهمه وتأويله، أضف

[43] - .ابن منظور لسان العرب الجزء الخامس عشر، دار صبح، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ، سنة 2000، ص 59

إلى ذلك فظاهرة الإهداء تقليد أدبي قديم يرتبط بظهور الكاتب وقد انتقل من إهداء النسخة إلى إهداء الكتاب المطبوع مع ظهور المطبعة، هذا ويتكون الإهداء من عناصر عدة وهي : المهدي و المهدى إليه والصيغة وزمان الإهداء ومكانه كما ينقسم الإهداء إلى إهداء ذاتي وغيري، وإهداء خاص وعام، وإهداء العمل والنسخة.

- **عتبة الغلاف:**

يعتبر الخطاب الغلافي من أهم العناصر المكونة للنص الموازي والتي تساعدنا على فهم الأجناس الأدبية بصفة عامة والرواية بصفة خاصة، على مستوى البناء والدلالة والتشكيل ولمقصديه ومن ثم فإن الغلاف عتبة ضرورية للولوج إلى أعماق النص قصد استكناه مضمونة ورصد أبعاده الفنية واستخلاص نواحيه الإيديولوجية والجمالية، وبالتالي فهو أول ما يواجه القارئ قبل عملية القراءة والتلذذ بالنص، لأن الغلاف هو الذي يحيط بالنص الروائي.

يتضمن الغلاف الخارجي :اسم الروائي وعنوان روايته وجنس الإبداع، وحيثيات الطبع والنشر...الخ

وبالتالي فإن الغلاف الأدبي والفني يشكل فضاء نصيا ودلاليا لا يمكن الاستغناء عنه لمدى أهميته في مقاربة الروائية مبنى وفحوى ومنظورا.

المبحث الثاني: قصص الأطفال.

1-مفهوم القصة:

تعد القصة أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم، حيث وجدت في معظم هي الآداب القديمة، حيث "بين الفعل ورد الفعل ظهرت القصة والقصة كما يقول ايزاك دينسين هي الفن المقدس وكانت أول بدء الخليفة "[44]وتحتل القصة في الوقت الحاضر مركزا مهما في الأدب الحديث خصوصا في مجال أدب الطفل لذا سنحاول أن تقدم مفهوما للقصة.

أ -لغة:

جاء في معجم لسان العرب":القصة مأخوذة من فعل قصّ يقص، قصص وقص عليه الخبر أيّ حدثه به على وجهه، وقصّ أثره أي تتبعه شيئا بعد شيء.[45]

كما ورد ت لفظة القصة في القرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى ":نحن نقص عليك أحسن القصص بما أو حينا إليك هذا القرآن ،و إن كنت من قبله لمن الغافلين " [46] ومن خلال هذا فإن القصة في معناها اللغوي تعني أحدوثة أو خبر يروى كما أن القص يقصد به تتبع الأثر.

2-اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف القصة في الاصطلاح فالقصة شكل من أشكال الأدب الشيق، فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة على جناح الخيال وتعرف على أنها":حكاية مروية عن حادثة أو مجموعة أحداث تشابك فيما بينها مستمدة من الواقع،وقد تكون من سبح الخيال، يقوم بمهامها أشخاص يوفر لهم القاص الحركة[47].

إضافة إلى أننا يمكن أن نعتبر القصة "وسيلة من وسائل التعبير الفني النثري، وهي بهذا لوحة فنية جميلة، تمتد على صفحاتها ألوان حياة البشر وأنماط سلوكهم وصور أفعالهم " [48] فالقصة

---

[44] علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الإنجلو المصرية 1988 ، ط4 ، ص

[45] ابن منظور، لسان العرب، ص102

[46] سورة يوسف، ص الآية (3)

[47] شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة، دار العلم الملايين، بيروت لبنن، 1990 ، ص(250

[48] خالد أبو جندي، الجانب الفني في القصة الق رآنية، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، د. ط، 1997 ، ص126

تنقل من أحداث ووقائع الحياة واقعية كانت أو خيالية، فهي تترجم الحياة المعيشية لذلك فقد"حظيت القصة باهتمام بالغ على مرّ الأزمنة والعصور، فهي تحمل تجارب الإنسان، وخبراته وتنقلها إلى الآخرين مغلفة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق مجردة كما هي[49] . ومن انطلاقا من هذا فإن القصة فن نثري تعتبر من بين أحب

ألوان الأدب إلى القراء، ومن أقربها إلى نفوسهم وذلك لما تحمله من مغامرة وتشويق وما تحويه من عبر وأحكام.

2-مفهوم قصص الأطفال:

هي جنس من أجناس أدب الطفل وأهمها تعتبر فن أدبي راق، يمتلك مقومات فنية خاصة يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة، مستوحاة من الواقع أو الخيال،ويعرفها أحمد طعيمة بقوله":يقصد بقصص الأطفال كل ما يكتب بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروى أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء كانت هذه الشخصيات واقعية أو خيالية وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان " [50]كما يعتبر هذا الفن أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشارا ، إذ يحظى بأعلى نسبة ش ح من النتائج

الإبداعي الموجه الأطفال وأكثرها انتشارا ويحتل المرتبة الأولى لديهم قياسا إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى،حيث تعتبر قصص الأطفال ":مثل غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها .[51] للقصة أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل، وبلورة مفاهيمه، ومساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه حيث تعرفها إيمان البقاعي بأنها":فن أدبي شيق، مروي أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة

---

[49] أمل حمدي د ل ك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة،دمشق 2012 ، ص12

[50] رشيد أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرجعة الابتدائية النظرية والتطبيق /مفهومه وأهميته تأليفه و إخراجه ،دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1، 1998، ص 42

[51] 09 ص ،(ت د،) (ط د،) الإسكندرية، والتوزيع للنشر العربي وروادها الفنية أصولها الأفعال قصص الله، عبد حسن عم

الموضوعات والأشكال مستمدة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها الفنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال وتسهم كذلك في تنمية لفتهم وخيالهم وذوقهم فتجمع بين متقي المعرفة والفن [52]

كما يمكن تعريفها كذلك على أنها " القصة الخرافية التي تقص للأطفال، إمّا لمساعدتهم على النمو، و إنما لغرس عادات خلقية في نفوسهم، القصص الحيوانات التي تحتوي على عبر تفيدهم [53] كما تعتبر القصة المكتوبة للأطفال جزء من القصة وفرع من فروعها " فالقصة شكل من أشكال الأدب، ووسيلة من وسائل التعبير تميل إليها نفوس الأطفال بما فيها من متعة وفائدة، حركة وحياة وتعدد ونشاط، ولها عناصر، ومقومات تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق [54] ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف قصة الطفل على أنها شكل أدبي فني شيق وممتع وهي نوع من الأنواع الأدبية.

تعد من الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة من أنفسهم كما تعد وسيلة لنقل المعارف، و إثراء الرصيد اللغوي للأطفال.

3-أنواع قصص الطفل:

لقد عرفت قصص الأطفال تنوع ا بارزا من خلال المواضيع ولكنها تسعى إلى معالجة حياة الطفل ومحيطه وإ براز شخصيته داخل مجتمعه، لذا تعددت أنواع القصص حيث نجد منها الحكايات، قصص تاريخية، قصص الحيوان، قصص الفكاهة، قصص دينية، قصص اجتماعية وغيرها...

[52] إيمان البقاعب، المتن في الأدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودوره المعلمين، دار ال ا رتب الجامعية، د ط، د ت(

[53] المرجع نفسه، ص114 ص117

[54] العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، مديرية الثقافة لولاية ورقلة، د ط ، ص 25-53

1-القصص التاريخية :وهي حكاية تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ، وقد تدور حول بطل تأتي لحوادث من خلال سيرته، وقد تصوّر حادثة تاريخية معينة تبرز الشخصيات في إطارها، وقد عرّفها حسن عبروس قائلا " القصص التي تكون مادتها التاريخ وأحداثه وأبطاله ومواقعه و إنتصاراته "[55]

2-3القصص الدينية : تعتمد هذه القصص على حكايات السير النبوية والصحابة والخلفاء الراشدين والأبطال الخارقين الذين دافعوا عن قضية الدين وأفضلها هي قصص القرآن ويهدف هذا النوع إلى بث تعاليم الدين حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى، حيث يقول عبد الرحمان الهاشمي عن هذه القصص "تتناول موضوعات دينية هي العبادات

والعقائد وسير الأنبياء والرّسل وقصص القرآن والكتب السماوية وحياة الرّسول صلى الله عليه وسلم وغزواته وخصائل الأمهات المؤمنين وغيرها من قصص القرآن الكريم التي تدعو إلى الفضائل وتنفر الرذائل [56]

3-3) القصص والحكايات الشعبية:

تعرف الحكاية الشعبية على أنها ":نوع قصصي، ليس له مؤلف، لأنه حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفاهي، الذي يضفي عليه الرواة أو يجورون فيه أو يقتطعون منه، وهو يعبر عن جواب شخصية الجماعة لذا يعد نسبه إلى مؤلف معين نوعا من الانتحال[57] ، ومنه فإن الحكاية الشعبية مجهولة المؤلف فهي تعتبر نتاج الجماعة الشعبية فهي تعبر عن واقع الحياة وعن أمال وألام الشعب،وكلها كانت الحكاية زاخرة بالإثارة والخوارق البطولية، زاهرة بالعجائب المدهشة، ومروية بأسلوب تشوقي،كلما ازداد تعلق الشعوب بها وتورثيها جيلا بعد جيل، ويزخر التراث الشعبي بكم هائل من الحكايات التي، اقتبس منها ما يلاءم الطفل وأخرجت على شكل قصص موجهة للأطفال وهي":حكايات يمتزج الواقع فيها بالخيال،فتدخل

[55] حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة دار مدني، الجزائر، د ط، دت، ص 44

[56] عبد الرّحمان الهاشمي، أدب الأطفال ، فلسفته، أنواعه،تدؤيسه،دار زهرة، عمّان، الأردن، د، ط، ص2

[57] طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، دار مكتبة الإسراء، مصر، 2006 ، ص129128

فيها قوى خارقة تهدف إلى الإمتاع والمؤانسة مثل:السندباد البحري، علي بابا واللصوص الأربعين، وغيرها كحكاية ليلى والذئب [58]

4قصص الحيوانات:

يعد هذا النوع من القصص من أكثرها تشويقا للطفل، ولاسيما طفل المرحلة المبكرة فينجذب إليه الطفل في هذه المرحلة أكثر من أي لو ن من ألوان قصص الأطفال وتعرف بأنها " حكايات تكون الحيوانات فيها الشخصيات الرئيسية، وهي تتحدث وتتصرف في سلوكها كالبشر مع احتفاظها بخصائصها الحيوانية،وتهدف إلى نقل معنى أخلاقي، وديني أو حكمة، أو مغزى أدبي، فهي قصص في ظاهرها التسلية وباطنها الحكمة، ولا تخلو من الخيال [59]،

ومنه فإن الهدف من هذه القصص نقل معنى أخلاقي أو تنقل مغزى أدبي حيث تقوم بتعليم تلك الحقائق الأخلاقية في شكل مشوّق جذّاب.

5-3قصص الخيال العلمي:

تعتمد هذه القصص على الخيال العلمي المدروس أو المنظم، تتخذ الفضاء الخارجي مسرحا لها، وتحاول اكتشاف علم النجوم والكواكب الأقمار،فهي تهدف إلى تقديم معلومات علمية للأطفال، وربطهم بالمخترعات الحديثة [60] فهذه القصص ترتكز على الخيال،خاصة التي تعتمد على التجربة العلمية الخيالية، وأجمل ما فيها هو أنها تجمع ما بين طريقة القصة المشوقة المليئة بالأحداث والمنطق العلمي والحقائق التي يجب أن يتعلمها الطفل.

6-3القصص الواقعية

هذه القصص تكون مستمدة من الواقع الذي يعيش فيه الطفل وتسرد للطفل من أجل الوصول إلى فكرة أخلاقية، وتصحيح مفاهيمه الاجتماعية ويعرّفها سمير عبد الوهاب "هي قصص

[58] عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال، فلسفة، أنواعه تدريسه، ص 220

[59] لينا نبيل أو مغلى، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم،دار الراية ،عمان، الأردن،ط2008 ، 2،ص 334

[60] فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر المسرح الطفل، القصة،دار الوفاء، الدنيا، الإسكندرية، مصر، ط1 ،2007،210

مستمدة من الحياة الواقعية، فقد يضفي عليها الكاتب بعض الحوادث التي تتطلبها المعالجة الفنية " [61] ومن أمثلة هذا النوع قصص البخلاء للجاحظ.

القصص الهزلية(الفكاهية) : يتميز هذا النوع بأنها تضخم العيوب لإثارة الضحك فهي قصص مضحكة وتتضمن التكرار لعنصر هام من عناصرها وتعرف بأنها "تلك القصص التي ينبع المرح فيها من الإحسان العميق بالعلاقات بين الأشياء [62]، وتعتبر هذه القصص الأطفال، فهي تضم مواعظ خلقية يمكن تطبيقها في المواقف الحياتية قيمتها التربوية تتركز في إمتاع الأطفال، والترويج عن النّفس والتنفيس عن الضغوطات التي تحيط بالطفل.

3-8 القصص العلمية :وتعتبر نوعا من القصص يدور حول حدث علمي أو اكتشاف أو اختراع وقع في عصر من العصور [63]حيث تتضمن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات، وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية ، فالقصة العلمية «هي قصة تتناول حقيقة علمية اكتشفت، بهدف تعريف الطفل بها، وتثبيتها في ذهنه، و إثارة اهتمامه بالمعرفة العلمية [64]»، فهذه القصة تهدف إلى إثارة اهتمام الأطفال العلمي، بالإضافة إلى تزويد هم بالثقافة العلمية والدينية بطريقة شيقة.

3-9 :قصص البطولة و المغامرات : وتعرف هذه القصص بأنها "قصص لا تلتزم حدود الواقع ولا المألوف من أعمال البشر [65]فهي قصص تحوي على أحداث خارقة للعادة قد تكون شخصياتها خيالية أو مستمدة من الواقع،حيث يميل الطفل بشكل كبير إلى هذا النوع من القصص وذلك لحبهم للمغامرة والبطولة ونجد ضمن هذا النوع عدّة أنواع أخرى نذكر منها:

---

[61] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكاية الأطفال، وحكاياتها

[62] محمد عطاء، عوامل التسويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة(1994 -72.73 ص

[63] حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ط3 ، دار المصرية اللبنانية، القاهرة 1996 ، ص

[64] إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، ص(72

[65] المرجع نفسه، ص72

-**القصص البوليسية**:قصص الإنسان الخارق، المغامرات، الواقعية ويهدف هذا النوع من القصص إلى تنمية ذكاء الطفل وإشباع بعض الحاجات النفسية ولكن على الرغم من هذا إلى أنها تحوي الكثير من الأخطار التي تؤثر سلبيا على نفسية الطفل وشخصيته.

10قصص ألعاب الأصابع : " وهي تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم ما بين2-4 سنوات وتستخدم اليد والأصابع وتهدف أيضا لربط بين حركة الأصابع واليد واللفظ المنطوق "[66] ، حيث تسهم هذه القصص على تثبيت كلمات الأنشودة في ذاكرة الطفل، كما تساعد على تجاوز صعوبات النطق وطلاقة التعبير.

4- أهمية قصص الأطفال:

تلعب قصص الأطفال دورا مهما في تكوين شخصية الطفل، بحيث تعتبر من أكثر الفنون تأثيرا عليه، لذلك حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين والدّارسين خاصة علماء النفس والتربية، ومن خلال هذا سنحاول ذكر هذه الأهمية.

تعدّ قصة الطفل وسيلة تربوية تعليمية تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفسية الطفل لذلك فهي " تحض بمكانة متميزة في أدب الأطفال، وتعدّ من السلوك القيم للأطفال وتنمي لدى الأطفال الثورة على الابتكار، وذلك من خلال تنمية تفكيره وتوسيع أفاق خياله "[67] إضافة إلى أنه من خلال هذه القصة يستخلص الأطفال العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه "أهم الفنون ملائمة لميولهم وأكثرها تأثيرا لسلوكهم، و إثارة لتفكيرهم واستثارة لعواطفهم، وهي بما تحمله من أفكار وخبرات متنوعة وما تدعوا إليه من قيم بأسلوب غير مباشر إنما تدفع بالطفل للتنشئة الصحيحة "[68].

[66] سعيد عبد المغز علي القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر ط2006 ، 1، ص

[67] عبد الرحمان عبد الهاشمي، أدب الأطفال فلسفته، أنواعه،تدريسه ، ص55

[68] خلود بنت الكثيري، دور القصة في تنمية المها ا رت اللغوية لأطفال الروضة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 07 ، العدد 10 ، تشرين الأوّل، 2018 ، ص02

كما أن القصة تساهم في إثراء المحصول اللغوي للأطفال، كما تعرفهم على تراكيب لغوية مختلفة من أهم وسائل تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث أنهم يميلون بفطرتهم إلى القصة،كما أنها من أحب البرامج وأكثرها استهواء و إمتاعا لهم[69].

كما أن قصص الأطفال تكسب الطفل شتى أنواع المعارف والمعلومات عن الناس، الطبيعة، التطور العلمي والتكنولوجي و الآداب والتاريخ، بحيث " تعدّ القصة أحد الأساليب الفعّالة في التثقيف وفي التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة،هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية [70].

إضافة إلى أن القصة تنمي في الأطفال القيم الروحية والأخلاقية والدينية كما أنها تهدف إلى تحقيق أهداف ترويجية وترفيهيم ولذلك"فهي تحتل مكانة متميزة عند الطفل تفوق الأنواع الأدبية الأخرى بما تمتلكه من قوة تأثير ومتعة لا يملكها غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى [71] ومن خلال ما سبق ذكره نخلص إلى أن القصة الموجهة للطفل أو قصص الأطفال تشكل رسالة تحاول توجيه الطفل إلى أهداف وغايات معينة ،كما تسكن لإبعاده عن توجه معيّن، لذلك فهي تحتل مكانة مميزة ولها أهمية بالغة" ويعدد مصدر هذه الأهمية إلى أن القصة تعبر عن حاجة الأطفال إلى الاستطلاع ورغباتهم في معرفة العالم المحيط بهم، أو تعكس القصة أسلوب حياة الجماعة التي يهديها الكبار لعالم الأطفال [72] ومن هذا يمكننا القول أن القصة تساعد الطفل على الإطلاع ومعرفة العالم المحيط بهم والتعبير عن حاجاتهم اليومية.

---

[69] خلود بنت راشد الكثيري،دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الرّوضة، ص 2

[70] أمل حمدي دكاك،القصة في مجالات الطفل ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا منشورات الهيئة العامة السورية لكتاب،وزارة الثقافة،دمشق، 2015 ، ص13

[71] المرجع نفسه، ص05

[72] المرجع نفسه، ص05

الفصل الثاني: العتبات النصية في المجموعة القصصية السلسة الذهبية لعز الدين جلاوجي

الفصل الثاني: العتبات النصية في المجموعة القصصية السلسة الذهبية لعز الدين جلاوجي

المبحث الأول: ملخص قصص السلسلة الذهبية

السلسلة الذهبية: هي عبارة عن مجموعة قصصية، تتضمن خمس قصص ألفها عز الدين الجلاوجي للأطفال تحوي موضوعات متعددة ومتنوعة منها العلمي، التاريخي، الأخلاقي والتربوي ... وهذا ما أدى إلى اختلاف أهدافها وأغراضها.

1- ملخص قصة طارق ولصوص الآثار:

أنهى طارق دراسته بتفوق وجدارة، ليأتي بعد ذلك موسم العطلة الصيفية، ويتوجه بعد ذلك مع أسرته لقضاء العطلة الصيفية في مدينة القالة، عند حلول الظلام خلد طارق إلى النوم فرأى نفسه في المنام مع صديقه عقبة يخططا لصناعة مركبة فضائية، وعندما كان الولدان منهمكان في عملهما فاجأهما قدوم شخص غريب لا يعرفونه، ليكتشفا بعد استفسارهما عنه أنه عباس ابن فرناس أول محلق في الفضاء.

شجع عباس ابن فرناس الطفلين على العمل الذي يقومان به ودعاهما إلى المثابرة والاجتهاد والتحدي من أجل تحقيق الاختراعات والابتكارات على أرض الواقع.

نجح طارق وصديقه عقبة في انجاز المركبة الفضائية، وذلك بفضل مساعدة عباس ابن فرناس لهما، و انطلقوا في اكتشاف الآثار التي خلدها الإنسان، وقرروا البدء من متحف الطاسيلي ليلتقوا هناك بأشخاص آخرين من مختلف البلدان: جاكلين و جمبو ، محمد ونو ... وغيرهم ليكملوا الرحلة معهم و يحلقوا فوق جبال الطاسيلي الغنية بالنقوش و الرسومات ،ليفاجئهم مجموعة من الناس يحيطون بالنقوش ويحفرون الصخر .

اكتشف الأطفال و عباس ابن فرناس أنهم مجموعة من اللصوص والمخربين يخربون الحضارة ويسرقونها، اتصل عباس ابن فرناس بالشرطة ليلقوا القبض عليهم ، افترق الأطفال

في النهاية وعاد طارق وعقبة وعباس ابن فرناس إلى مدينتهم ،حيث ودعهما عباس هناك ، استيقظ طارق من نومه وهو يترجى عباس ابن فرناس بعدم الذهاب ليجد نفس مع أمه تهدئه[73].

2- ملخص قصة الحمامة الذهبية:

يحكى أن حمامة ذهبية الرأس لها جناحين خضراوين تعيش في عشها في أعلى زيتونة مع أفراخها الصغار في هناء وسعادة حتى أتى قرد لعين لينغص عليها حياتها و يهددها بأن تترك هذه الزيتونة والذهاب بعيدا و إلا لن ترى منه خيرا أبدا ، لم ترضخ الحمامة لتهديدات هذا القرد وظلت متمسكة بعشها الذي يؤويها هي وصغارها إلا أن القرد ظل يزورها كل يوم ويسمعها نفس الكلام ، فكرت الحمامة في حل يخلصها من هذا القرد الذي يفسد عليها عيشتها ، تركت الحمامة الذهبية القرد حتى يخلد إلى النوم ليلا فذهبت وانقضت على عينيه لتفقأها له ، صاح القرد من شدة الألم و زاد حقده وتهديده للحمامة الذهبية بعد فعلتها هذه ، وبدأ يفكر في الشخص الذي يخلصه منها ويمكنه من طرد الحمامة الذهبية من بيتها ، فذهب إلى صديقه الخنزير و أغراه بكلامه ليساعده .

ذهب الخنزير إلى العش وقام برمي أفراخ الحمامة الذهبية لتتفاجأ بوجودهم على الأرض عند عودتها إليهم حاولت الحمامة أن تطرد الخنزير من بيتها لكنها لم تستطع، فقررت أن تذهب مع أفراخها لتعيش في مكان آخر إلا أنها لم تيأس من التفكير في خطة تمكنها من طرد الخنزير من عشها والعودة إليه.

ذهبت الحمامة ليلا إلى مكان الزيتونة التي يوجد بها عشها وانتظرت هي وأفراخها القرد حتى يأتي، جاء القرد وهو يحمل أكياس الطعام للخنزير، فانقضت الحمامة الذهبية وأفراخها عليه وأشبعوه ضربا، أ ما لخنزير فقد كان ينتظر القرد حتى يأتي له بالطعام لكنه لم

[73] جهيدة بوشلوح ،سهيلة لبيض:الطفل والقصة دراسة موضوعاتية في قصص الأطفال الجزائري المعاصر"السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي أنموذجا "،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،كلية الآداب واللغات،2018 ،ص42.

يأتي وأصبح الخنزير غير قادر على التحمل، فقرر أن يخرج من بيته ليطب المساعدة من القرد لكنه لم يكن يسمعه احد إلا الحمامة الذهبية و أفراخها.

طلب الخنزير من الحمامة الذهبية أن تسمح له بان يذهب، فخرج من بيته وحاول أن ينتقم من الحمامة و أفراخها ويسحقهم، لكنه سقط على الأرض وتكسرت عظامه فكان هذا جزاء الظالم المستبد[74] .

3- ملخص قصة العصفور الجميل:

تدور القصة حول الطفل طارق الذي جمع بين الأخلاق والتهذيب وحبه للطبيعة وعشقه لجمالها .بدأ الكاتب عز الدين جلاوجي قصته ببداية متفائلة تحدث فيها عن جمال الحياة، وما تحويه من أسباب للسعادة . حكاية هذه القصة بسيطة تعمل على نشر الوعي لدى الناشئة، بحماية الطبيعة وحيواناتها الضعيفة.

قرر طارق الاستعانة بصديقه خالد في اصطياد عصفور للتمتع بجماله وبجميل ألحانه . أحضرا قفصا ووضعا بداخله حبا ثم ربطا الباب بخيط . وبمجرد دخول العصفور القفص طلبا للحبّ قاما بإغلاق باب القفص .كان في قدوم الأب حل للمسألة؛ فقد نبههما إلى خطأ ما فعلاه، فالعصافير تحب الحرية، والدليل تغير حال هذا العصفور بعد وضعه في القفص .قام بإقناعهما بضرورة إطلاق سراحه، فما إن فعلا حتى انطلق العصفور مغردا فرحا باسترداد حريته المسلوبة.

4-ملخص قصة الزهرة والخنزير:

تدور القصة حول حكاية زهرة بيضاء نبتت في أواخر شتاء بارد على سفح جبل صخري متحدية قساوة الجو وريحه العاتية في المنطقة ذاتها كان يعيش خنزير أسود، كثيف الشعر ذميم الخلقة يأكل كل حشيشة خضراء تنبت .وذات صباح، وهو في جولة، فوجئ

[74] المرجع السابق ،ص43.

بالزهرة البيضاء التي نبتت دون أن يشعر بها، فقرر سحقها لأنه لا يسمح لأحد أن يعيش معه على سفح الجبل، لكنه أراد فعل ذلك على فترا ت ليتسلى.

أحسّت الزهرة البيضاء بالخوف مما يتهددها، فقررت الدفاع عن نفسها فأخرجت أشواكها وغرستها في رجل الخنزير وهو يهوى عليها بكامل قوته، في هذه الأثناء سقط الخنزير على الأرض مغمى عليه، لينحدر في الوادي بعد محاولته النهوض .تورمت رجله حتى تقيحت وظل يعاني حتى مات .لتجد الزهرة البيضاء نفسها قد تحررت من خوفها فراحت تنظم أكمامها، وإذا بالمكان من حولها يمتلئ بالحشائش الخضراء، والأزهار الملونة.

5-ملخص قصة ابن رشيق:

تدور القصة حول الإخوة الثلاثة :طارق وأسماء وخالد، الذين كانوا ينعمون بالطبيعة وجمالها الأخّاذ، حتى تذكروا موعدهم مع الجد الذي قرر أن يحدثهم عن عالم أو أديب أو مفكر ممن أنجبتهم الجزائر.

عمل الجد على إعطائهم علامات تمكنهم من معرفة الشخصية محور الحديث، فكانت البداية مع ابن رشيق الذي كان واحدا من علماء الجزائر الذين بذلوا حياتهم في طلب العلم، والذين هاجروا إلى القيروان للنهل من علومها، إلى أن توفى في جزيرة صقلية التي قضى بها آخر أيامه، مخلفا كمّا من المؤلفات والكتب التي ما زالت إلى اليوم منهلا يغترف منه طالب العلم[75].

[75] المرجع السابق

المبحث الثاني: تجليات العتبات النصية في المجموعة القصصية "السلسة الذهبية"

لعز الدين جلاوجي.

العتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص من عناوين و ألوان واسم الكاتب والإهداء إلى غير ذلك ، فهي تفتح أمام المتلقي أبوابا من أجل الغوص في النص والبحث عن معانيه وفك مضمراته وشفراته، بالإضافة إلى ذلك فإن بين العتبات والنص علاقة ازدواجية تؤدي إلى فهم مكنوناته لما لها من دور فعال، والأمر نفسه ينطبق على العتبات في المجموعة القصصية "السلسلة الذهبية "فقد أعطت للقارئ لمسة أدبية من أجل التوغل في النص بكل معانيه واستكشاف خباياه الدلالية، إذن فالعتبات النصية في هذه المجموعة القصصية جاءت كمرآة عاكسة للمتن النصي بدءا من الغلاف إلى العنوان إلى...

1. سيمياء عتبة الغلاف ودلالته

مفهوم الغلاف :لغة:

جاء في معجم الرائد في باب الغين:

الغلاف : غشاء الشيء و غطائه ، ما اشتمل على الشيء غلف و غلف : غلاف القلب الغلاف السيف ، غلاف الكتاب[76]

أما في لسان العرب : الغلاف يعني : غلاف السيف و القارورة ، و سيف أغلف ، و قوص فلفاء ، و كذلك كل شيء في غلاف ، و غلف القارورة و غلفها و أغلفها : ادخلها في الغلاف أو جعل لها غلافا [77]..... و في التنزيل العزيز "" : و قالوا قولبنا غلف "، و قيل معناه صم ، و من قرأ غلف أراد جمع غلاف : أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه[78]

[76] جهيدة لعور ، المرجع السابق،ص13.

[77] ابن منظور الافريقي:معجم لسان العرب ،ط1،المجلد الخامس ،دار المعارف، القاهرة،ص 3282.

[3] جهيدة لعور ، المرجع السابق،ص13.

اصطلاحا:

هو أيقونة تحيط بالنص ، و أول عتبة يقف عنده القارئ ، فهو " كلافتة تعريفية لما تحمله أوراقه " ، و بالضبط عنصر من عناصر المناص النثري ، و أهمها إغراء و غواية و تأثيرا على القارئ ، لأنه الواجهة التي تصادفه و تقابله ، كما انه بمثابة الوجه للكتاب ، و لذلك يعتبر فضاءا نصيا دلاليا لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه ضروري و مهم لدخول في مضامين النصوص ، و استنطاقها و تأويلها ، كونه مجموعة من العلامات البصرية الأيقونية ICONIQUES و التشكيلية PLASTIQUES و العلامات اللسانية LINGUISTIQUES.[79]

لم يعد الغلاف مجرد وسيلة تعين المبدع على ضم كمّه الورقي بين دفتين، وإنما أدرج في الدراسات الحديثة والمعاصرة كتقنية لها محفزاتها السيميائية التي تستدعي تأويلا يتناص مع المتن لا محالة، وذلك من منطلق ما يحمله من رسالات عنوانيه و طباعية و إشارات أجناسية وصور وألوان تفتن المتلقي وتغريه . فحين يبحر القارئ بعينه متفحصا غلاف المدونة يدرك سحره غير الغرضي، والإيحائي، وذلك لأن الروائي لم يضعه عبثا واعتباطا بغية الترويج للسعة الشرائية، لذا يجد الباحث نفسه مشدودا أمام ألوان وصورة متربعة وسط الواجهة الأمامية تومئ للقارئ عن مضمون النص.

إذ هو لا يقل أهمية عن العنوان ، فهو العتبة الثانية بعد العنوان لما له من دلالات توجه و توحي للقارئ بما يجول في النص و توصله إلى أغوار النص ، فهي تحمل مؤشرات أيقونية و إشارات سيميائية و عتبات توضح طبيعة العمل ، و تعين هويته و تحدد جنسه الأدبي و الفني ، و باعتبار الغلاف أيقونة بصرية سيميائية فهذا يزيد من صعوبة تأويله ، إذ يتشكل تشكيلا تجريديا لا واقعيا ، لان هذا التشكيل التجريدي يحمل دلالات سيميائية مفتوحة في لا

[79] ريحانة قباج ، و زينب غانم ، المرجع السابق ،ص45.

حاجة إلى خبرة فنية عالية متطورة لدى المتلقي لإدراك بعض دلالاتها و كذلك للربط بينه و يبن النص.

والغلاف لوحة فنية تحتوي على عناصر خارجية للكتاب كالصورة ، اسم المؤلف ، العنوان دار النشر ... و غيرها[80]

كما قسم جيرار جنيت عتبة الغلاف إلى أربعة أقسام و هي:

-الصفحة الأولى للغلاف و أهم ما نجد فيها المؤشر الجنسي ، التصدير ، عنوان أو عناوين الكتاب ، الإهداء.

-أما الصفحة الثانية و الثالثة للغلاف فهي سمى الصفحة الداخلية حيث نجدها صامتتين و هناك استثناء فيما يخص المجلات.

-في حين الصفحة الرابعة للغلاف فهي ما بين الأمكنة الإستراتيجية للغلاف خاصة و الكتاب عامة ، يمكن أن نجد فيها تذكير باسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، وكلمة الناشر[81] .

وبالعودة إلى غلاف المجموعة القصصية " السلسلة الذهبية" نجد أنه يتخذ شكلا جماليا و فنيا ، كما يحمل جل العتبات النصية ذات القيمة الفعالة في توجيه القارئ.

حيث يتضمن في الأعلى عنوان **المجموعة القصصية " السلسة الذهبية"** كتب بلون الذهبي و بخط واضح ، أسفله اسم الكاتب أو الذات المبدعة " **عز الدين جلاوجي** " ، المكتوب بخط متوسط الحجم وباللون الأسود،حيث أبان عن هويته التي أنتجت هذا النص .

- كما نجد الإشارة إلى الدار التي تولت طبع ونشر هذه المجموعة القصصية ألا وهي "**دار المنتهى**" وعنوانها.

- تضمن الغلاف صورة خلفية لمنظر طبيعي بألوان هادئة تتخللها خمس صور للقصص الخمس مرتبطة على شكل سلسلة.

[80] ريحانة قباج، وزينب غانم غانم ،المرجع السابق،ص46.

[81] كرمة زلفة : العتبات النصية في رواية " واو الصغرى "إبراهيم الكوني أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل الخطاب ، جامعة 08 ماي 1945 ، كلية الأدب و اللغات ، 2017 ، ص 70 ، ص71 .

وفي حقيقية الأمر إن أوّل ما يلفت انتباه الطفل في هذه القصة غلافها الخارجي بكل ما فيه من ألوان ورسومات، فهذه الأخيرة تؤثر في عقل الطفل مما تجعله يتشوق لقراءة مضمون القصة ، حيث نلاحظ في بداية هذه الواجهة عنوان " السلسة الذهبية "باللون الأصفر الذهبي الغليظ الواضح الذي يناسب الطفل وهو عنوان لقصة موجهة للأطفال، حيث يبدو لنا بأنه عنوان بسيط وواضح لا يحمل أي غموض، مختصر نفهم منه بسهولة، حيث كتب بخط غليظ وواضح نظرا لما ينطويه هذا العنوان لقصة موجهة للطفل، كما نلاحظ أعلى هذا العنوان مباشرة رسم لسلسة تتضمن خمس صور معبرة عن محتوى القصص الخمس وهذا أكثر ما يلفت انتباه الطفل، فالرسومات في واجهة القصة في واجهة القصة لها دور بارز في رسم توقعات الطفل لمضمون القصة، حيث كانت هذه الرسومات والصور تستعمل منذ القدم كوسيلة للحوار والتواصل بالآخرين، حيث أكّد العلماء على أهمية الصور والرسومات في اختيار الطفل لقصته " وأنّ أوّل ما بجذبه في الكتاب أو القصة هو الغلاف الذي يحمل صورا ورسومات تحكي الموضوع بألوان جذابة وبراقة [82] " . إذا فنلاحظ من خلال هذا أن الصور والرسوم تفضي الجمالية على النّص وتحث الطفل على القراءة فهي ضرورية جدّا لأنها تساعد على الفهم الصحيح لدى الأطفال .

دلالة الصورة :

مع الإشارة أنه يتوجب علينا عند دراسة معاني الأشياء بصفة عامة ، أن نخضعها إلى التفكيك والتدقيق حتى تتسنى لنا بنيتها دلالاتها ،لان هناك عدة عوائق قد تعترض الدراسة ، من بينها عائق البداهة و عليه و من اجل الوصول إلى صورة أدق وأوضح بل أكثر دلالة و إيحاء يجب مراعاة ذلك.

والصورة عنصر من عناصر عتبة الغلاف " و ملتقى الفنون و هي العتبات التي يقف عليها المتلقي قبل أن يدلف إلى العالم اللامرئي للعمل الفني ، فهي تحكي و توري أحداثا بلغة أخرى و خاصة ابتدعتها لنفسها ، بحيث لم تعد الكتابة هي المتحدث الوحيد فالصورة وسيلة

[82] ناصر الجحيلان،الشخصية في الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية والعربية، ص 56

تعبير و تواصل لأنها تحكي الفكرة بلغة الشكل – الخط – الظل – الملامح – و الاتساق البصري ، و التنوع ، لتضعها في سلم القراءة، و تنتهي بها إلى الفهم و الإدراك، عبر تحريك و إعمال العقل و مهاراته ، لأنها هيئة الفعل أو الأمر و صفته. [83]

فاللغة البصرية هي لغة بالغة التركيب، كما أنها لغة تعمل على نقل الأفكار والدلالات من لغة إلى لغة أخرى ، لأنها تحكي الفكرة بلغة الشكل ، الخط ، اللون ، الظل الملامح ، الاتساق البصري ،و التنوع لتضعها في سلم القراءة و تنتهي بها إلى الفهم و الإدراك ، عبر تحريك و إعمال العقل و مهاراته ، أي أن الصورة رسالة بصرية كالكلمات .إضافة إلى أنها وسيلة تعليمية تعمل على تقريب المفاهيم لذهن المتلقي. [84]

والملاحظ على غلاف المجموعة القصصية " السلسلة الذهبية" انه يحتوي على صورة منظر طبيعي كخلفية بألوان باردة ، بالإضافة إلى خمس صور مصغرة ترمز لكل قصة من القصص التي تحويها المجموعة وهذا ليعطي للقارئ فكرة عن مضامين ذا العمل الأدبي .

دلالة الألوان:

نلاحظ أن الكاتب استخدم عدّة ألوان لرسم ووصف الفضاء والمكان الذي تتحرك فيه الشخصيات، ومن أهم الألوان الموجودة في القصة نذكر:

دلالة اللون الأبيض:

إن اللون الأبيض لون إيجابي يساعد على الاسترخاء و يرمز للنور و السلام كما يدل على الصدق و التفاؤل و هو رمز الطهارة و النقاء الصفاء والنقاء والسلام والحرية وما إلى ذلك.

دلالة اللون الأحمر:

ترتبط بالعاطفة القوية وهو لون الثورة لما يمثله من كثافة عالية[85]

دلالة اللون الأخضر:

[83] ريحانة قباج، وزينب غانم غانم ،المرجع السابق،ص46 ص 47.
[84] جهيدة لعور ، المرجع السابق، ص32

[85] عالم الأطفال، الألوان تكشف شخصية طفل، بوابة نون الالكترونية 26 أفريل2017

يرمز اللون الأخضر إلى لون الطبيعة الخصبة و هو لون التجدد و النمو حيث نجد مناظر طبيعية كالأشجار والأعشاب، فغالبا ما يستخدم اللّون الأخضر للتعبير عن جمال الطبيعة، فهو لون يعبر عن الحياة،الخير الربيع، المرح فاستخدام هذا اللّون في هذه القصة الموجهة للطفل استخدام موفق فهو لون يبعث الطمأنينة و الراحة في يعبر عن ترتيب أو تنظيم ويعبر أيضا على توا زن الشخصية، كما يعبر عن النمو، :« نفس الطفل فهو والتجدد في الحياة، وكذلك السلام والأمن فهو لون مريح يرمز للخصوبة والحياة، والتوازن يعمل على زيادة التركيز، وسرعة الاستيعاب، كما أنّه يعمل على إعطاء انطباع بالراحة وتحقيق توازن اللوني داخل الفضاء، وتقليل الانزعاج، كما أنه يعطي خلفية جيّد للبيئة البصرية، ويعمل على زيادة التأمل وللتركيز، وكل هذه المميزات تدفع الطفل وتحفزه لإطلاع على القصة وقراءتها حيث أنه بمجرد الإطلاع على هذا اللّون تنبعث في نفسه راحة وطمأنينة.

اللّون الأصفر :وهو لون الشمس والذهب فاللّون الأصفر لون البهجة، والفرح، ويساهم في تنشيط الذاكرة ورفع نسبة التركيز، فهو لون يجعل الطفل مبدعا مبتكرا.

اللون الأزرق : للون الأزرق تأثيرات ايجابية على الطفل فهو لون هادئ، ومريح إضافة إلى أنه لون البحر الحقيقي فاللّون الأزرق يعطي الشعور بالنقاء، والعقلانية لعلاقته بالسماء، وهو من الألوان الهادئة ويرتبط بالبرودة ، فهو يهدئ عقل تبعث الهدوء والاطمئنان في نفس الإنسان، وهو رمز الصداقة « الطفل وجسمه فيعتبر من الألوان التي والحكمة والخلود،رمز الصبر، والثقة، و الاحترام.فإن استخدام هذا اللون في قصص الأطفال يؤثر بصورة إيجابية على نفسية الطفل ويهدئ أعصابه ويبعث في روحه الطمأنينة وهذا ما يجذب الطفل إلى القصة ويدفعه بقراءتها.

ولذلك نجد دائما قصص الأطفال تحوي ألوانا ا زاهية ومتنوعة وختاما يمكنها القول أن مؤلف هذه القصة تكمن من التوظيف بين المحتوى السردي للقصة والمتمثل في الموضوع والأحداث وبن المحتوى اللوني الذي هو الصور والألوان المستخدمة في الرسومات التي تلعب

دورا كبيرا في القصة حيث تستخدم لجذب الأطفال، وفت انتباههم حيث تساعد على سهولة الفهم و استيعاب أحداث القصة.

ومن خلال هذا نتوصل إلى أن الرسوم والألوان في قصص الأطفال تسهم في إعمال خيال الأطفال، ورفع مستوى التفكير كما تنقلهم إلى عوالم جديدة سمعوا عنها ولم يروها مثل ما يحدث في هذه المجموعة القصصية ، فالطفل أول ما يجذبه إلى القصة أو الكتاب هي الألوان البراقة، والرسوم فالرسم في قصص الأطفال تسهم بشكل كبير في تعزيز الحس البصري للطفل، توسيع خيالة ومدركه، لاسيما في المرحلة التي تسبق تعلمه القراءة حيث تغرس الألوان الجميلة حب القراءة في نفوس الأطفال منذ الصغر فهي التي تعمل على جذبه لقراءة القصة وتحببه فيها لما للون من تأثيرات عميقة على نفسية الطفل[86].

[86] بوزه، شابة ، لحسن نسيمة :سيميائية الألوان في قصص الاطفال "قصة السندباد البحري أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل الخطاب ، جامعة أكلي محمد أولحاج ، كلية الأدب و اللغات ،2020، ص.

طارق والصوص الآثار
الحياصة الذهبية
العصفور الجميل
البقرة والخنزير
ابن رشيق
السلسلة الذهبية
بقلم عز الدين جلاوجي
دار المنتهى

2. سيمياء عتبة اسم المؤلف:

يعد اسم المؤلف من العتبات المهمة في الغلاف بعد العنوان إذ يأخذ الشخص اسما فمعناه أن يعرف ويميز في المجتمع على باقي أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، فالتسمية ميثاق اجتماعي يدخل بموجبه المسمى دائرة التعريف التي تؤهله للاستغلال ذلك الاسم في التعاملات الخاصة مع الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين فلكل اسم دلالة اجتماعية.[87]

لا يمكن أن يخلو أي عمل من اسم صاحبه" فله سلطة عليا عليه –النص وما على القارئ سوى البحث عن الدلالة، ويعتبر الكاتب تبعا لذلك هو المالك لحقيقة النص[88] "

و هو يؤدي وظائف تبحث في كيفية اشتغال اسم الكاتب فنجد من أهمها[89] :

وظيفة التسمية : و هي التي تعمل على تثبيت هوية العمل للكاتب بإعطائه اسمه.

وظيفة الملكية : و هي الوظيفة التي تقف دون التنازع على أحقية تملك الكتاب ، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية و القانونية لعمله.

وظيفة إشهارية : و هذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الإشهارية للكتاب و صاحب الكتاب أيضا.

فمن خلال دراستنا للغلاف الخارجي للمجموعة القصصية " السلسلة الذهبية " يظهر جليا اسم المؤلف " في بداية واجهة الغلاف باللون الأسود بخط متوسط ليبرز حضوره المتميز الساحة الأدبية وكأنه يقول أنا هو كاتب هذه المجموعة القصصية للأطفال، و حتى يستقطب نخبة من الجمهور القارئ، وهذا ما يجعله يواصل عمله الأدبي أكثر فأكثر.

---

87 حسين فيلالي، السمة والنص السردي، موفم للنشر، الجزائر،(د ط)،2008، 76.

88 - سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط(مدخل إلى جماليات الإبداع)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1،2005،ص 118.

89 كرمة زلفة ،المرجع السابق ،ص 74 ، ص75 .

ثم يتكرر اسم المؤلف في الصفحة الثانية بعد الغلاف وفيه دلالة على سلطته العالية في النص. لذا نستنتج أنه لا يمكن أن يظهر أي عمل أدبي دون ذكر صاحبه، إذا هناك علاقة تكاملية بين المؤلف والنص، فلا نص دون مؤلف ولا مؤلف دون نص.

3. سيميائية عتبة العنوان:

لقد أولت الدارسات النقدية، والسيميائية الحديثة العنوان اهتماما واسعا، فهو من أهم العتبات النصية الموازية للنص الرئيسي، التي تفرض على الدارس أن يقف عنده

ويتفحصها قبل الولوج إلى أعماق النص، ويعرف على أنه مرسلة لغوية تتصل لحظة ميلادها بحبل سريّ يربطها بالنص لحظة الكتابة، والقراءة معا فتكون للنص بمثابة الرأس للجسد، نظرا لما يتمتع به العنوان من خصائص تعبيرية، وجمالية، وكثافة الدلالة وأخرى إستراتيجية، إذ يحتل الصدارة في الفضاء النصي للعمل الأدبي[90].

ويعرفه محمد الهادي المطوي على أنّه« عبارة عن رسالة لغوية تعرف بهوية النّص وتحدّد مضمونه، وتجذب القارئ وتغويه به[91]»، حيث يعتبر العنوان العتبة الأولى والرئيسية للولوج إلى داخل النّص، فهو مفتاح هام وخطوة أساسية لابد منها للدخول إلى عالم النّص.

وهو عبارة عن جهلة اسمية متكوّنة من مسند ومسند إليه،"السلسلة الذهبية" والعنوان الذي بين أيدينا **السلسلة** مسند الذهبية مسند إليه، وقد استخدم المؤلف هذا التركيب البسيط للعنوان، لأن القصة موجهة للأطفال، ولا تحتاج للتعقيد والغموض.

كما نلاحظ بأن العنوان كتب بخط غليظ وواضح نظرا لما ينطويه من أهمية بالغة في لفت انتباه القارئ وجذبه خاصة أنه عنوان لقصة موجهة للطفل فنجده قد كتب باللون لأصفر الذهبي و بحجم يختلف عن خط المتن.

لون الخط:

[90] شادية شقروش،سيميائية العنوان في "مقام البوح"، محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي ،مشورات جامعة بسكرة 6-7 نوفمبر 2009،ص271.

[91] محمد الهادي المطوي ، شعرية عنوان كتابا"الساق على الساق فيما هو الفكريات "، مجلةعالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت م 28 العدد 01 يوليو 1999، ص 457 .

يعرف الخط على :«أنّه رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس الإنسانية من معان ومشاعر[92]».

فيعتبر الخط عنصر أساسي وضروري يجب مراعاته عند الكتابة، وخاصة الكتابة للطفل حيث« يفضل استخدام خط النسخ في النصوص المقدمة للطفل، ليتمكن من التميز بين الحروف المتشابهة، ويقف على أهم خصائص الكتابة العربية[93]» كما أن للون الخط تأثير كبير على الطفل فمن المعروف التأثير الشديد الذي تمتلكه الألوان على الأطفال، والقصة التي بين أيدينا مكتوبة بخط عربي غليظ، وبلون أسود غامق، وهذا ما يساعد الطفل على التركيز على النص فانعكاس اللّون الأسود على الصفحة البيضاء يجعل اللّون الأسود باهيّا، وواضحا وهذا ما يسهم في جذب انتباه الطفل إلى القصة، كما يعتبر لونا مريحا للنظر، فهو لا يحتوي على أية موجة ضوئية، حيث أن« كتابة القصة بغير اللّون الأسود يعد من السلبيات التي يمكن تسجيلها حول الخط في قصص الأطفال لاسيما إذا كان اللّون الذي كتبت به القصة مؤذيا للنظر للّون الأخضر الفاقع، فمثل هذا اللّون ينفر الصغير من القصة»[94]

ولهذا فإن لون الخط مهم جدا في مجال الكتابة للطفل، حيث يجب أن يكون الخط بلون واضح.

حجم الخط:

نرى أن القصة كتبت بخط واضح وبحروف كبيرة، لأن الطفل يميل دائما إلى الأشياء الواضحة والبارزة وهذا ما يساعده على قراءة القصة بسهولة وفهمها بشكل جيد.

ومن خلال هذا نتوصل إلى أن لون الخط وشكله، وحجمه في الأعمال الموجهة للطفل يساهم بشكل كبير في التأثير على الأطفال وعلى مدى قابليتهم لقراءة القصة وفهمها و إقبالهم عليها.

[92] عمار نقاوة ، تعريف الخط، ديسمبر 2014، mawsoo312/06/2020

[93] ينظر :الشنبري حامد، لغة الطفل، الجيزة، مطبعة النيل103

[94] هوازن عثمان القاضي، قصص الأطفال في الأردن، دراسة فنية، ص 237.

4. سيميائية العنوانين الداخلية :

إن العناوين الفرعية الداخلية هي عناوين تستدعي بما هي عليه نوع الملاحظات نفسها وإن كون هذه العناوين داخلية للنص أو الكاتب على الأقل، فهي تستدعي ملاحظات أخرى والعناوين الداخلية لا تقل أهمية عن العنوان الرئيسي فهي تساعد في فهمه وتفسيره كما تعمل على تسهيل عملية القراءة وتوضيح المتن الروائي.

والسلسلة الذهبية التي بين أيدينا لا تخلوا هي الأخرى من عناوين فرعية داخلية، وعددها خمسة تتضمن إيحاءات ودلالات عن محتوى القصة، كما توجد علاقات رمزية قائمة بين هذه العناوين الفرعية أو النصوص الموازية التي وضعها الكاتب.

وستناول في هذا الجزء دلالات العناوين وموضوعات قصص السلسلة الذهبية:

1-قصة طارق ولصوص الآثار

إن المتتبع لعنوان القصة يجدها تعالج موضوعا عن البطولة كالمغامرة عندما نغوص في أعماقها نجدها تتضمن قصة علمية، فلعنوان القصة دلالة إيحائية يشمل قصة البطولة و المغامرة بعنوانها "طارق ولصوص الآثار"، إذ تعرف قصص البطولة بالقصص البوليسية و المغامرة عادة ما يكون أبطالها من الأطفال يقومون بمساعدة رجال الشرطة لتخلص من المنحرفين كالزج في السجف، ويناسب هذا النوع من القصص النمو العقلي للأطفال ويقوي فيهم حب المغامرة. [95]

وعالج عز الدين جلاوجي في قصة(طارق ولصوص الآثار)موضوعات متنوعة عن الحياة الاجتماعية والثقافية تمثلت في محور حب العلم و العمل و الوطن،ففي بداية القصة وصف حب الطفل طارق لدراسته وعلاقته بأسرته قائلا" : طارق تلميذ مجتهد لم يخلد للكسل في انتظار موعد الاصطياف بل اعتكف في مكتبته وراح يطالع ما وقف أمامه من كتب ،وقرأ أيضا عن عالم الفضاء وتمنى أن يركب مركبة فضائية محلقا في السماء [96] " ،

---

[95] ينظر: أمل خلف :قصص الاطفال وفن روايتها،ص : 53.

[96] عز الدين جلاوجي: السلسلة الذهبية ، ص: 4.

وظف الكاتب في هذه الفقرة دلالات مختلفة : كالدلالة الاجتماعية كالدلالة التربوية ، فعندما تحدث عن اجتهاد طارق وحبه للمطالعة والطيران نلمس هنا دلالة تربوية تهدف لغرس القيم و المثل العليا لتهذيب سلوك الأطفال وترغيبهم في العلم والمعرفة

، فقد توجه الكاتب إلى الطفل بخطابه القصصي طامح إلى غاية تربوية تعليمية بالدرجة الأولى مستهدفا غرس ألقى الروحية والإنسانية النبيلة في نفوس الأطفال وهو ما يهدف إليه الأدباء المعاصرون.

إن عز الدين جلاوجي مزج في هذه القصة بين موضوع القصص العلمية الهادفة إلى إثارة الاهتمام بالعلم وزيادة الثقافة ليستفيد منها الطفل في تنمية مهاراته العلمية والمعرفية، وتنمية روح الإبداع لديهم، وموضوع قصص البطولة والمغامرة موضحا قيمة العمل والتعاون والإتحاد وغيرها فكلها قيم تساعد في تربية النشء.

2-قصة الحمامة الذهبية

تهدف قصص الحيوان لرسم صورة عن المجتمع، وفيها انعكاس طبيعي للواقع المعيش وما يتخلله من حروب وأزمات، ويكون البقاء فيها للأقوى

وجاء عنوان القصة " الحمامة الذهبية" الثاني في ترتيب السلسلة حاملة لدلالة أساسية وهي الحمامة، أما الدلالة الإضافية عن رمزها، فالحمامة ترمز للسلام والصفاء ،لكنها في هذه القصة تحمل مضمونا معاكسا فقد تعرضت للظلم وفقدت أمنها ومثلت سكان فلسطين المحتلين حق تمثيل ،وأخذت صفة الطائر التمثيلي، أما إذا اقترن اسمها مع القرد والخنزير فإنه يحمل معنى الصراع والعداوة، ويصبحا رمزا للتسلط والأنانية ومثلا بنو صهيون ، وحاولا أن يسلبا قيمة السلام من الحمامة، فالقرد و الخنزير من أنسب الحيوانات الموجودة في الغابة يوحي اسمهما بالطغيان والتسلط.

3-قصة العصفور الجميل:

قد يعنت الحيوان في بعض القصص بأسماء لطيفة تجذب انتباه الطفل، وتثير اهتمامه مثل قصة :العصفور الجميل"، فللعصفور دلالة أساسية تمثل العصفور كطير أما الدلالة الإضافية عن رمزه العلو والجمال.

إن قصة " العصفور الجميل تجمع بين مقاصد وغايات مختلفة، فهنالك الغاية التربوية والأخلاقية المتمثلة في الوعظ والنصح، وهنالك الغاية التعليمية والمتمثلة في تقديم معلومات عن الطيور والإشادة بضرورة إنشاء جمعيات تدعو لحماية العصافير، وهنالك الغاية الوجدانية والمتمثلة في الرفق بالحيوانات والرأفة بالطيور وحسن التصرف معها.

4-قصة الزهرة والخنزير

من خلال العنوان نجد دلالة إيحائية عن الصراع القائم بين الزهرة والخنزير في هذه القصة، حيث وكما ذكرنا سابقا أن اسم الخنزير يوحي بالطغيان والتسلط ويحمل معنى الصراع والعداوة، وعلى عكس ذلك فالزهرة تدل على الجمال والثبوت والصمود ولقصة الزهرة والخنزير دلالة ورمز الغاية الأساسية منها هي تعليم الطفل سبل مقاومة العدو وتحدي عن طريق الدفاع عن النفس.

5-قصة ابن رشيق

تندرج قصة ابن رشيق ضمن الموضوعات التاريخية "إذ تعالج القصة المكتوبة للأطفال موضوعات تاريخية تأخذ حوادثها وشخصياتها من التاريخ، و تدور حول بطل، وتأتي الحوادث في سيرته، وقد تصور حادثة معينة تبرز الشخصيات في أطوار هذه الحادثة[97].

وتناول عز الدين جلاوجي موضوع القصص التاريخية، ليعرف الأطفال عن علماء وعظماء بلادهم، وخص بالذكر ابن رشيق إذ يعتبر من أعظم الشخصيات في تاريخ لجزائر، فمنه يقتدي الناشئ في حب العلم والمعرفة ومواجهة جميع المتاعب لتحصيلها[98].

---

[97] ينظر : العيد جمكلي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، ص69 .

[98] راضية مسعودي: السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي (دراسة في دلالة الموضوعات)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي حديث ومعاصر ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، كلية الأدب و اللغات ،2018 ص48.

5. سيمياء الشخصيات :

قليلة هي شخصيات قصص" السلسلة الذهبية"؛ فهي في الغالب لا تتجاوز ثلاث شخصيات أساسية، وكأنّ" جلاوجى "لم يرد أن يشتت ذهن الطفل، بتوالي شخصيات كثيرة على صنع الأحداث .ولما كان متلقيه هو الطفل، فقد جعل من أبطال هذه القصص أطفال مثلهم، ومن عينتهم/ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة، من ذلك :شخصية الطفل طارق، في قصة" العصفور الجميل"،" بقدر ما كان طارق طفلا مهذبا في أخلاقه مجتهدا نجيبا في دروسه، كان محبا للطبيعة الفاتنة، ومحبا لكل ما خلق الله فيها .لكن حبه للطيور والعصافير أشد من كل شيء ."حرص الكاتب على ربط هذه الشخصية بأخرى ثانوية؛ بهدف إشراكها في صنع أحداث القصة بتعليم الطفل، وتنبيهه لبعض الأخطاء التي يقع فيها، من ذلك شخصية الأب في القصة ذاتها.

كان في قدوم الأب حل للمسألة، فقد نبه الصديقين إلى خطأ ما فعلاه، فالعصافير تحب الحرية، فأقنعهما بضرورة إطلاق سراح العصفور الجميل .جاء هذا التوظيف ل"يواكب إشباع الحاجة إلى الإنجاز والنجاح للطفل مساعدة الآباء والأمهات له؛ لكي يتعلم المعايير السلوكية المتمثلة في تعلم الحق والواجب .وما له وما عليه، وما الذي ينبغي أن يفعله وما لا يفعله ...وإلى أي حد يوظف المعايير الأخلاقية في كل تصرفاته حتى يضمن النجاح والتفوق، وذلك من خلال الإشباع الواعي لحاجاته النفسية والإجتماعية ."رغم بساطة هذه القصة فإنها عملت على نشر الوعي في الناشئة، وتنبيههم إلى ضرورة حماية الطبيعة وحيواناتها الضعيفة، والحفاظ على ما حباها الله به من جمال(حرية العصافير)، والتخلص من الأنانية بجعل الجمال متعة شخصية.

عمل صاحب النص" جلاوجى "على غرس مجموعة من القيم في القارئ / الطفل، منها أنه :ليضيع حق وراءه مطالب، لا تتنازل عن حقك ولا تفرط في بيتك / وطنك، لا تثق بعدوك مهما أبدى لك من لين .كما أنّ القضاء على العدو يكون أولا بتخليصه من أسباب قوته، وهو ما تجلى بشكل واضح في قصة الحمامة الذهبية" :لقد استقر تفكيري على حيلة،

الخنزير ينزل ليلا من الشجرة، لينال طعامه، وطعامه يوفره له القرد اللعين، وأنا أخطأت أوّل الأمر حين حاربت الخنزير نهارا ونسيته ليلا، وحين حاربت الخنزير ونسيت القرد[99]."

فالملاحظ أن كل قصص السلسلة الذهبية فيها دعوة إلى نبذ الظلم والدفاع عن الحق في الحياة .والدليل على ذلك انتصار الزهرة رغم ضعفها وضآلة عودها، وانهزام الخنزير رغم ضخامته وقوته في قصة "الزهرة والخنزير وكأنه يقول" :الإرادة وحدها تصنع المعجزات."

يدفعنا ذلك إلى القول بأنّ" القصص بفضل مسرحتها للحياة وما فيها من معان أصبحت وعاء تجسيد الثقافة ...فتبدوا معقدة أو مشوقة أو غريبة أو قريبة إلى حياة الطفل، أو بيئة أو ذات مساس بقيمة يمكن أن يتركز اهتمام الطفل حولها، أو يجد نفسه وكأنّه إزاء عقدة لا بد له من أن ينتهي بها إلى حل .وفكرة القصة ليست مجرد لمحة عابرة؛ لأنّها تظل تتطوّر باستمرار مع المضي في القصة، دون أن تتضاءل أو تطغى عليها تفصيلات فرعية، أو استطرادات أو أفكار جانبية.

وهى في صيغة تلميح أكثر من صيغ التصريح المباشرة ."كما نجد في نصوص السلسلة جملة من الأنساق المضمرة، من ذلك قصة" الحمامة الذهبية "التي فيها دعوة لعدم الاستسلام والنضال لاسترجاع الحق المسلوب، وإيماء إلى ما حدث لفلسطين، واغتصاب أرضها من طرف الصهاينة.

وظّف" جلاوجى "الحيوانات وسيلة لنقل رسالته إلى الطفل، وأسند إليها مهمة أداء الأحداث في قصص السلسلة، ف" القصة على لسان الحيوان عادة قصة قصيرة، تضم قليلا من الشخصيات لا تتجاوز الثلاثة، وحدثا واحدا .ورواية الخرافة بروايات مختلفة تكشف عن الاختلافات في التفسير ."الحكاية على لسان الحيوان قديمة في تراثنا العربي، ونماذجها عديدة .ولما كان المتلقي طفلا ، فقد جاء هذا التوظيف ملائما جدّا لطبيعته النفسية والعقلية.

وقد تجرى الأحداث بين جنسين مختلفين من الشخصيات، كأن تؤدى الحكاية على لسان نبتة وحيوان كما كما هو الحال في قصة" الزهرة والخنزير" :"بينما كان ذات صباح في جولة

[199] رشيدة كلاع ، قراءة في السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي،أدب الأطفال ع18،2019/17،ص 63.

له، رأى الزهرة البيضاء، فتعجّب كيف غافلته ونبتت دون أن يشعر بها، وتغيّرت ملامحه فصاح بها غاضبا :آه !!أيتها اللعينة من سمح لك بالظهور فوق أرضي؟ اقشعر جسم الزهرة البيضاء من الخنزير الأسود ولم تردّ عليه .فتقدّم منها بجبروت ورفع قدمه ليسحقها وصاح صياحا دوّى الجبل وقال ... :سأدوسك بقدمي الضخمتين، وأسحقك سحقا .لن أسمح لأحد أن يعيش معي فوق هذا السفح، إنّه ملكي لوحدي ."فهذا اللون من القصص بطابعه الرمزي، يحمل رسالة نقدية لأوضاع وأحداث اجتماعية، تحتاج من الطفل / ذي الاحتياجات التعليمية الخاصة أن يدرك أبعادها،" وهي تتيح للطفل تفهّم الرمز الذي يرمى إليه استخدام الحيوانات ومتابعة الحوار الذي يجرى على ألسنتها، وإدراك ما يرمى إليه .وهذا اللون من القصص أكثر قربا من الأطفال وإمتاعا لهم في مراحل نموهم المختلفة مثل قصص كليلة ودمنة ."ففي القصة استغلال للون في التعبير عن كوامن النفس .البياض أسند للزهرة(دلالة على النقاء وصفاء السريرة)، والسواد للخنزير(دلالة على الغطرسة والحقد[100]).

6. سيمياء عتبة دار النشر:

من العتبات المصاحبة للنص نجد عتبة بيانات النشر، وهي عتبات مساعدة، تنح القارئ قدرة فك شفرا ت العمل الإبداعي، باعتبارها العتبة الثانية بعد الغلاف التي تصافح بصر المتلقي، وقد ظهرت عتبة بيانات النشر بظهور صناعة الطباعة وأنظمة تصنيف المكتبات وما تبعها من قوانين حقوق الملكية الفكرية، ويفترض أن تتمثل قيمة عتبة بيانات النشر في تحديد مستوى أهمية الديوان[101]

كما أن لدور النشر دور في جعل المؤلف ينجح وينال من الشهرة والنجاح ما يناله فإذا كانت دار النشر معروفة، كان لهذا دور في جعل الكتب الموزعة من طرفها كثيرة العرض والطلب من طرف القراء، فعتبة الناشر تجسد السلطة الاقتصادية للعمل الإبداعي، أي أنها السلطة المالية المتحكمة في إيصال العمل الإبداعي للجمهور القارئ .

[1] رشيدة كلاع ، المرجع السابق ،ص64.

[101] هاجر بن حميدة ،هاجر طواهرة ، المرجع السابق ،ص65.

وسنتطرق بدورنا لذكر بيانات النشر المذكورة في الصفحة الثانية بعد صفحة الغلاف:

دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع–الجزائر

العنوان :السلسلة الذهبية

المؤلف :عزالدين جلاوجي

اختصار للرقم الدولي الموحد للكتاب ردمك –978–9931–610–64

ذكرت دار النشر في أسفل صفحة الغلاف بخط صغير مكتوب باللغة العربية وباللون الأسود، مع وجود شعار هذه الدار، و يدل ذلك على الوظيفة الاشهارية التي تؤديها دور النشر التي اهتمت بطباعة هذا العمل الأدبي.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد رحلة بحث كان فيها الكثير من العناء الممزوج بالمتعة، نحطّ الرّحال في محطّة اسمها الخاتمة التي دأبتْ على جمع المتفرّق وتلخيص النّتائج التي تمّ التوصّل إليها خلال تلك الرّحلة ويمكن بيانها كالآتي:

- ✓ أدى التطور الحاصل في الدراسات النقدية إلى تسليط الضوء على العتبات النصية باعتبارها المفتاح الإجرائي لدق أي باب نصي، والخوض في أعماقه الرئيسية لتجليها كنسق من العلامات الدالة من جهة، ومصاحبة للنص المركزي من جهة أخرى، فهي التي تضّخ الدماء في النص، وترسم شكله الحضوري، وترسّخ أسس تلقيه وتداوله في السوق الثقافية.
- ✓ لامست الدراسات العربية القديمة موضوع العتبات إلا أنها لم توسع من نطاقه، فكان اهتمامها بهذا المنحى مجرد إرهاص لم يتجذر كما ينبغي في الأرضية العربية فحملت الدراسات الغربية على عاتقها هذه المسؤولية، مبحرة في نواحي المناص حاملا رايتها جيرار جنيت متأصلة متطورة مع مؤلفاته عتبات وأطراس.
- ✓ تكمن أهمية العتبات النصية في إمكانية فهم المراد من النص والإحاطة بجميع جوانبه التي جادت بها قريحة المبدع، كما تساهم في بناء تصور مسبق عن النص فقد يصدق هذا التوقع وقد يخيب إبّان لقراءة، والظفر بالمعنى الصائب مرتبط بحسن التأويل.
- ✓ من خلال العتبات يمكن قراءة ما وراء لغة المبدع، وما تحمله من أفكار ورؤى عمد إليها، وقد تجتمع كلّها وقد يحضر بعض منها حاملة معاني عميقة تتطلب استكناهها كما أنها قد تكون سطحية لا تحمل الكثير في طيّاتها، وذلك طواعية والمتن المصاحب.
- ✓ تعد قصص الأطفال من بين الأجناس الأدبية والفنون الراقية التي تهتم بالأطفال وتؤثر فيهم.

- ✓يعدّ الكاتب عزّ الدّين جلاوجي من العلامات البارزة في مجال النّقد والإبداع في الأدب الجزائري لغزارة إنتاجه وإبداعاته في مجال المسرحيّة والرّواية كما عرف حضورا متميزا في شتى الفنون وخاصة أدب الأطفال وتألق في كتابة السلسلة الذهبية التي احتوت على كم هائل من الموضوعات المتنوعة الشيقة، وقد تضمنت دلالات
- ✓ مختلفة لها علاقة بعالم الطفل ، حيث سعى عز الدين جلاوجي لربط مضمون القصص بالواقع وفيه مزيج من الخيال ليحبب الأطفال في القصة ، لكل قصة صور معبرة عن مضمونها بألوان زاهية ينشرح لها صدر الطفل ، كما كتب قصص عن الحيوانات لتعلق الأطفال بالطبيعة ، كما تحمل السلسلة الذهبية في طياتها قيم مختلفة ذات دلالات اجتماعية ونفسية وسياقية ...
- ✓ لقد جاءت هذه الدراسة محملة بكل هذه المعاني ممتثلة لمقولاتها، مطبقة إجراءاتها على هذه القصة حيث أضافت العتبات النصية في المجموعة القصصية " السلسلة الذهبية " جمالية على النص، فكانت بمثابة الجداول التي تروي النهر الكبير، ففاضت بخيرها الإغرائي على المتلقي ليبحر في النص ويعبق من أريجه.
- ✓ تفنن عز الدين جلاوجي في فرض السيطرة والسطوة على القارئ من خلال استخدامه لتركيب بسيط للعنوان، لأن القصة موجهة للأطفال، ولا تحتاج للتعقيد والغموض. كما كتب بخط غليظ وواضح نظرا لما ينطويه من أهمية بالغة في لفت انتباه القارئ وجذبه خاصة أنه عنوان لقصة موجهة للطفل فنجده قد كتب باللون لأصفر الذهبي و بحجم يختلف عن خط المتن
- ✓ أما العناوين الفرعية للقصص والتي بلغت خمسة عناوين فجاءت متساوقة وتخدم المتن.
- ✓ كما اشتغل جلاوجي في صفحة الغلاف على النبر البصري من خلال لعبة الألوان وأيقونة الصورة لما للألوان من أهمية بالغة عند الإنسان عامة وعند الطفل خاصة، فهو مظهر من مظاهر الحياة الجمالية التي تنعش العاطفة، وتوقظ المشاعر، إذ يعد

اللون عاملا أساسيا في بناء القصة الموجهة للطفل، لما يحمله من قوة وتأثير على الطفل.

وعلى الرغم من المجهودات المبذولة ، تبقى دراستنا ناقصة، مما يستلزم مواصلة البحث، والدراسة في هذا المجال الواسع وأملنا أن يوفقنا الله بعونه إن شاء الله.

الملاحق

ملحق

السّيرة الذّاتية للكاتب) عزالدين جلاوجي)

عزّالدّين جلاوجي:

عزالدّين جلاوجي أحد أهمّ الأصوات الأدبيّة في الجزائر، درس القانون والأدب وتخصّص في دراساته العليا في المسرح الشّعري المغاربي، اشتغل أستاذا للأدب العربي، بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكّرة ونشر أعماله الأولى في بداية الثّمانينيات عبر الصّحف الوطنيّة،كما ساهم في الحركة الثقافيّة والإبداعية.

نشاطاته:

***عضو مؤسّس لرابطة إبداع الثّقافية الوطنيّة وعضو مكتبها الوطني منذ 1990**

***عضو مؤسّس ورئيس رابطة "أهل القلم" لولاية سطيف منذ 2001**

***عضو اتّحاد الكّتاب الجزائريين ، وعضو المكتب الوطني لاتّحاد الكتّاب الجزائريين ((2003-2000**

***مؤسّس ومشرف على عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية منها:**

- **ملتقى أدب الشباب الأول 1996**
- **ملتقى أدب الشباب الثاني 1997**
- **ملتقى المرأة والإبداع في الجزائر2000**
- **ملتقى أدب الأطفال بالجزائر2001**
- **ملتقى "الرّواية الجزائرية بين التّأسيس والتّجريب" ماي 2003**
- **ملتقى "الرّواية بين راهن الرّواية وروايةالراهن" ماي 2006**
- **الملتقى العربي" أسئلة الحداثة في الرواية الجزائرية" 2007**

***شارك في عشرات الملتقيات الثّقافية الوطنيّة والعربيّة منها:**

- شارك في ملتقى البابطين الكويتي بالجزائر سنة 2000
-
- شارك في ندوة الأمانة العامة لاتحاد الأدباء العرب بتونس جانفي 2003
- شارك في مؤتمر اتّحاد الأدباء والكتاب العرب ديسمبر 2003
- شارك في عكاظية الشعر بالجزائر العاصمة 2007
- ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب 2007

*زار الأردن وسوريا والمغرب وتونس وقام بنشاطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة ك"جامعة فيلاديلفيا" الأمريكية ورابطة "أدباء الأردن" و اتحاد "الكتاب العرب"، و"جامعة بنمسيك" بالدار البيضاء بالمغرب.

*أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد الوطنية والعربية ، وأجريت معه لقاءات تلفزيونية وإذاعيّة وطنيّة وعربيّة.

مؤلّفاته:

في المسرح:

- النّخلة وسلطان المدينة "مسرحية"
- تيوكا والوحش ورحلة فداء"مسرحيتان"
- الأقنعة المثقوبة غنائية أولاد عامر" مسرحيتان"
- البحث عن الشمس وأم الشهداء "مسرحيتان "
- الأعمال المسرحية غير الكاملة " 13 مسرحية"

في أدب الأطفال:

- ظلال وحب 5 مسرحيات
- الحمامة الذهبية 4 قصص

- العصفور الجميل قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1996
- الحمامة الذهبية قصة
- ابن رشيق قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1997
- أربعون مسرحية للأطفال

في الرواية:

- سرادق الحلم والفجيعة ط 1 ط 2
- الفراشات والغيلان ط 1 ط 2
- رأس المحنة ط 1 ط 2
- الرّماد الذي غسل الماء ط 1 ط 2
- الأعمال الروائية غير الكاملة 4 روايات

في القصة:

- لمن تهتف الحناجر؟
- خيوط الذاكرة
- صهيل الحيرة
- رحلة البنات إلى النار ضم جملة قصصه القصيرة

في الدراسات النقدية:

- النص المسرحي في الأدب الجزائري ط 1 و ط 2
- شطحات في عرس عازف النّاي :اتحاد الكتاب العرب بسوريا.
- الأمثال الشّعبية الجزائريّة بمنطقة سطيف ط 1 ط 2
- زهورونّيسي دراسات في أدا.

له تحت الطبع:

_المسرحية الشعرية المغاربية "دراسة في البنية والخطاب" في 350 صفحة.

_حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر: رواية في 560 صفحة.

قدّمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد ولمجلات الوطنية ، والعربية منها : بيان الكتب الإماراتية، عمان الأردنية، الفنيق الأردنية، الموقف الأدبي السورية،الأسبوع الأدبي السورية، مجلة كلمات البحرينيّة، جريدة الأخبار البحرينية وغيرها ، كما قدمت عن كتاباته الكثير من رسائل الماجستير والدّكتوراه في مختلف الجامعات.

كما دُرس في مجموعة من الكتب منها:

_علامات في الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمة

_مكونات السّرد في النص القصصي الجزائري الجديد لعبد القادر بن سالم

_السّمية والنص السردي لحسين فيلالي

_سيميولوجيا النص السردي: مقاربة سيميائيّة لرواية الفراشات والغيلان لزبير ذويبي

_بين ضفتين لمحمد صالح خرفي

_محنة الكتابة لمحمد ساري

_الأدب الجزائري الجديد لجعفر يايوي

_سلطان النّص: دراسات في روايات عزالدين جلاوجي... وغيرها

ترجم له في: *موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين الصادر عن وزارة الثقافة.

أنجز ثلاث سيناريوهات هي:

_الجثة الهاربة : عن رواية الرماد الذي غسل الماء

_حميمين الفايق: 30 حلقة اجتماعية فكاهية

_جني الجنتي : 30 حلقة ثقافية

مثلت له المسرحيات للصغار والكبار منها:

_البحث عن الشمس 1996

_ملحمة أم الشهداء 2001

_سالم والشيطان للأطفال 1997

_صابرة 2007

_غنائية أولاد عامر 2007

مختارات مما قيل عنه:

الأستاذ الدكتور الباحث عبد الله ركيبي: ومن الصّعب أن نغوص في تجربة الأديب عزالدين فهي غنية بالمو اقف والأفكار والموضوعات والأحداث والأبطال أيضا ، ولغة الكاتب صافية جزلة وله قاموسه الخاص وهو قادر على تطوير هذه اللغة ، وأسلوب الكاتب يتميز بالقدرة على السرد المتدفق المفعم بالحيوية والحركة مع الميل إلى التركيز وال تّكثيف الأمر الذي يجعل المتلقي مشدود الانتباه 1994

الدكتورعبد الحميد هيمة: إنّ الذي يدخل عالم جلاوجي يدرك أنّه يدخل عالما ممزقا تميزه الثورة على الو اقع والتمرد على كل عناصر التشويه والأسى والحزن على الو اقع الأليم الذي يعيشه الكاتب ، لكن دون الإغراق في التشاؤم ، لأن بريق الأمل يسطع دائما من خلال غيوم الو اقع مهما كانت كثافتها.

الشاعر عزالدين ميهوبي: يخطئ من يقول إنّ عزالدين جلاوجي كاتب قصة أو رو اية أو مسرح أو نقد أو أنه يكتب للأطفال فقط فهو واحد متعدد يصعب اختزال تجربته في كلمات معدودات. وليس سهلا وضعه في خانة كتابة محددة ؛ فهذا الكاتب الذي استطاع في مطلع التسعينيات أن يفرض حضوره في واجهة المشهد الثقافي بأعماله المختلفة يبتلع الزمن كما لو أن عقارب الساعة تتراجع أمام كتاباته النابعة من خجل الذات المندفعة نحو فضاءات أكثر خصوبة وأوسع إدراكا بصورة تدعو إلى الإعجاب والتأمل ، عزالدين جلاوجي يتنفس الكلمات كما لو أنها هواءه الوحيد ، وينغمس في عوالم اللغة والتراث والحداثة بحثا عن جواهره المفقودة بأناة وسعادة ، وفي رو ايته رأس المحنة ما يجعلك أكثر اعتزازا المبدع الخارج من موسم الإنسان المطلقة ، القادر على توظيف الرمز بوعي عميق مستخدما كل أدوات العمل الفني الناجح ، رأس المحنة ليس رو اية فقط ، إنّما حالة إبداعيّة متفرّدة تنبئ عن اجتهاد صادق في كتابة نص مختلف.

الدكتورحسين فيلالي: رأس المحنة رؤية ذكية لمحنة الجزائرجيئت بأسلوب فني يمزج بين تكثيف القصة القصيرة وتحليل الرواية وتصوير وتشخيص المسرح وبساطة قصة الأطفال، وليس هذا غريبا على كاتب جرب الأجناس الأدبية الأربعة ، رأس المحنة إضافة نوعية إلى الرواية العربية وتحول جاد لمسار الروائي عزالدين جلاوجي.

الأستاذ الدكتور العربي دحو: لقد حم ل عزالدين جلاوجي نفسه مسؤولية ليس البحث فحسب ولكن الابتكار أيضا وسدّ الفراغات التي تزخ ا حياتنا في مختلف الات الأدبية فركب الصعب حقا، ولكنه حقّ ق في النهاية اللذة والمتعة ليس لنفسه فقط ولكن للقارئ أي قارئ جاد.

الأستاذة علاوي خامسة: نلحظ أنّ رواية "سرادق الحلم والفجيعة" جاءت طافحة بالروح الشعرية التي تجسدت في هاجس الحرية، مع توفرعناصر السرد التي جاءت في مجملها نموذجا ناضجا لشعرية السرد و الحكي، كثيرا ما توسل بانزياحات الصورة الشعرية في نقل الأحداث المفعمة بالحالات الانفعالية الدالة على حالة التيه والضياع التي كانت تعاني منها الشخصية الرئيسية ، إنّج لاوجيذه الرواية العجائبية الطابع، الشعرية الحكي سعى إلى إخراج التلقي من السكونية السالبة إلى الجمالية الموجبة كما أبان أنه لا يسعى من خلال روايته هذه إلى تقديم حلول تمعه بقدر ما هي نافذة نطل منها لنرى الو اقع .

الدكتوربوعديلة وليد: إنّ رأس المحنة هي رواية تؤسس للحواربين الإبداع والراهن وجلاوجي روائي

يؤرخ فنيا للحظات الفجيعة الوطنية لكن في كتابة تعلن فرا ا وتدافع عن هويتها بعيدا عن الاستعجال أو السذاجة الفنية ، عندما يكتب عزالدين جلاوجي نصوصه فهو ينطلق من تربة اجتماعية وثقافية جزائرية، كما ينطلق من مرجعية ثقافية ممتدة من المعارف والفنون، يتقاطع فيها جمال النص الأدبي مع الكتابة الدرامية، ليمتزج التأليف والتمثيل، وكأنه يريد لكل نص جديد يكتبه أن يكون مشروع عمل تلفزيوني أو مسرحي وسينمائي.

قائمة المصادروالمراجع

المصادروالمراجع

-المصادر:

-عزالدين جلاوجي - : السلسلة الذهبية , دارالمنتهى.

-المراجع:

-المعاجم:

-ابن منظورلسان العرب الجزء الخامس عشر، دارصبح، بيروت، لبنان، الدارالبيضاء، المغرب، ط 1، سنة 2000، ص 59

-المعجم الوسيط 218/1.

-لسان العرب 163/12.

-فيصل الأحمر: معجم السيميائيات مستورات الاختلاف الجزائرالعاصمة ط 1 ص 203

Dictionnaire des litteratures (historique, thématique et technique) larausse, paris, 1990 T2, P 1143

-المجلات:

-خلود بنت الكثيري، دورالقصة في تنمية المها ا رت اللغوية لأطفال الروضة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 07 ، العدد 10 ، تشرين الأوّل، 2018 ، ص 02

-محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان كتابا"الساق على الساق فيما هو الفكريات "، مجلةعالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت م 28 العدد 01 يوليو 1999، ص 457.

-سعدية نعيمة: استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولي الطاهريعود إلى مقامه الزكي، نموذجا، مجلة المخبرأيضا في اللغة العربية والأدب الجزائري قسم الأدب

العربي.

-المذكرات ورسائل ماجستير:

-كرمة زلفة: العتبات النصية في رواية " واو الصغرى" لإبراهيم الكوني أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل الخطاب ، جامعة 08 ماي 1945 ، كلية الأدب و اللغات ، 2017 ، ص 70 ، ص 71.

-عبد الحق بالعابد عينات جرار حيث من النص إلى المناص منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة، الجزائر ط 2008،ص14

-بوزه، شابة، لحسن نسيمة :سيميائية الألوان في قصص الأطفال "قصة السندباد البحري أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل الخطاب ، جامعة أكلي محمد أولحاج ، كلية الأدب و اللغات ،2020، ص.

-عطابي الضاوية: أدب الأطفال عندعز الدين جلاوجي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص،جامعة المسيلة ، كلية الأدب واللغات،

-راضية مسعودي: السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي) دراسة في دلالة الموضوعات (، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، كلية الأدب و اللغات ،2018 ص48

-جهيدة بوشلوح ،سهيلة لبيض:الطفل والقصة دراسة موضوعاتية في قصص الأطفال الجزائري المعاصر"السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي أنموذجا "،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،كلية الآداب واللغات،2018 ،ص43،42.

-جميل حمداوي: إشكالية العنوان في الدواوين والقصائد الشعرية في أدبنا العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول رسالة لنيل الدراسات العليا، نوقشت الرسالة سنة 1882 م

-شادية شقروش،سيميائية العنوان في "مقام البوح"، محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي ،مشورات جامعة بسكرة 6-7 نوفمبر2009،ص271.

-الكتب:

ابن فارس مقاييس اللغة: ن ح عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة و النشر بيروت لبنان 152، ص 752

- حسن خمري: نظرية النص ص 24

- جوليا كريستينا: علن النص ترجمة فريد الزاهي دار توبقال للنشر الدار البيضاء، المغرب ط 2، 1997 ،ص 21

-سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسباق المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب/بيروت لبنان ط 2 ،2001

-الخليل ابن أحمد الفراهين: كتاب العين تح مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، ج 2 ص 75

- عبد الحق بالعابد: عتبات، ص 30

-جميل حمداوي، شعرية النص الموازي ص9 5

- عبد الرزاق بلال : مدخل إلى عتبات النص ص 23

عبد الحق بالعابد: عتبات النص ص 44

- جيرار جينيت، ص 65

-عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جنيت ص67.

-رسالة الفحولة: ص 9.

- البيان و التبيين 135/1.

-المعزيزي، كتاب المواعظ، 3/1.

-العنوان: 98/1.

-عبد الرزاق بلال مدخل إلى عينات النص، ط 1 لفريقيا السرق بيروت لبنان ط 2000، ص31.

- جميل حمداوي: عتبات النص الأدبي، الطبعة الأولى، ص 217

-جميل حمداوي النص الموازي وعتبات النص: ص14

-جميل حمداوي، شعرية النص الموازي ص17

-عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص، البنية والدلالة، ص 7

-علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الإنجلو المصرية 1988، ط 4، ص

-شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة، دار العلم الملايين، بيروت لبنن، 1990، ص 250

- خالد أبو جندي، الجانب الفني في القصة الق رآنية، دار الشهاب، باتنة، الجز ائر، د. ط، 1997 ، ص 126

-أمل حمدي د لك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة،دمشق 2012 ، ص 12

- رشيد أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرجعة الابتدائية النظرية والتطبيق/ مفهومه وأهميته تأليفه وإخراجه، دار الفكر 1998، ص 42 العربي، القاهرة، ط 1

-عم حسن عبد الله، قصص الأفعال أصولها الفنية وروادها العربي للنشر والتوزيع الإسكندرية، (د، ط) (د، ت)، ص 09

-إيمان البقاعب، المتن في الأدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودوره المعلمين، دار الر اتب الجامعية، د ط، د ت

- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجز ائر، مديرية الثقافة لولاية ورقلة، د ط ، ص 25-53.

-حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة دار مدني، الجز ائر، د ط، دت، ص 44

-عبد الرّحمان الهاشمي، أدب الأطفال، فلسفته، أنواعه،تدؤيسه،دار زهرة، عمّان، الأردن، د، ط، ص 2

-طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، دار مكتبة الإسراء، مصر، 2006، ص129128

-عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال، فلسفة، أنواعه تدريسه، ص 220

-لينا نبيل أو مغلى، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم،دار الر اية ،عمان، الأردن،ط 2،2008 ،ص 334

-فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعرالمسرح الطفل، القصة،دارالوفاء، الدنيا، الإسكندرية، مصر، ط 1،2007،210

-سميرعبد الوهاب أحمد، قصص وحكاية الأطفال، وحكاياتها

-محمد عطاء، عوامل التسويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1994. ص 7372

-حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ط 3، دارالمصرية اللبنانية، القاهرة 1996، ص

-إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية،ص 72.

- سعيد عبد المغزعلى القصة و أثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصرط 1،2006، ص

عبد الرحمان عبد الهاشمي، أدب الأطفال فلسفته، أنواعه،تدريسه ، ص 55

-خلود بنت راشد الكثيري،دورالقصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الرّوضة، ص 2

-أمل حمدي دكاك،القصة في مجالات الطفل ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا منشورات الهيئة العامة السورية لكتاب،وزارة الثقافة،دمشق، 2015 ، ص 13

ابن منظورالافريقي:معجم لسان العرب ،ط1،المجلد الخامس ،دارالمعارف، القاهرة،ص 3282 .

-ناصرالجحيلان،الشخصية في الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية والعربية، ص 56

-ريحانة قباج، وزينب غانم غانم، المرجع السابق،ص46 ص 47.

-عالم الأطفال، الألوان تكشف شخصية طفل، بو ابة نون الالكترونية 26 أفريل 2017

-حسين فيلالي، السمة والنص السردي، موفم للنشر، الجز ائر،)د ط(،2008، 76.

-سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط) مدخل إلى جماليات الإبداع(، المركزالثقافي العربي، الدارالبيضاء، المغرب، ط 1،2005،ص 118 .

كرمة زلفة، المرجع السابق، ص 74 ، ص75.

-عمارنقاوة ، تعريف الخط، ديسمبر 2014، mawsoo312/06/2020

-الشنبري حامد، لغة الطفل، الجيزة، مطبعة النيل 103

- هوازن عثمان القاضي، قصص الأطفال في الأردن، دراسة فنية، ص 237.

الفهرس

فهرس الموضوعات الصفحة	
الشكر والعرفان	
الاهداء	
مقدمة	01
الفصل الأول: الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة	07
توطئة	07
المبحث الأول: العتبات النصية المصطلح والمفهوم.	08
المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعتبات النصية	9-8
العتبات عند الغرب	11
العتبات النصية عند العرب	18
المبحث الثاني: قصص الأطفال.	28
-مفهوم القصة.	28
مفهوم قصص الأطفال.	29
أنواع قصص الطفل.	30
أهمية قصص الأطفال.	34
العتبات النصية في المجموعة القصصية السلسة الذهبية لعز الدين جلاوجي	37
المبحث الأول: ملخص قصص السلسلة الذهبية	37

ملخص قصة طارق ولصوص الآثار.	37
ملخص قصة الحمامة الذهبية.	38
ملخص قصة العصفور الجميل.	39
ملخص قصة الزهرة والخنزير.	39
ملخص قصة ابن رشيق.	40
المبحث الثاني: العتبات النصية في المجموعة القصصية السلسة الذهبية لعز الدين جلاوجي	**41**
سيمياء عتبة الغلاف ودلالته سيمياء .	41
سيمياء اسم الكاتب.	49
سيمياء عتبة العنوان ودلالته.	50
سيمياء العناوين الداخلية.	52
سيمياء الشخصيات.	55
سيمياء عتبة دار النشر.	57
الخاتمة	60
الملاحق	64
قائمة المصادر والمراجع	71
الفهرس	78

الملخص:

لقد حققت العتبات النصية دورا فعالا في قراءة وفك شفرات النص الأدبي وعلاماته السيميائية لارتباطها التام بسياق المتن فهي تكمل بعضها البعض ، فلا يمكن انجاز أي عمل أدبي من دون عتبات و محيط خارجي ، فكل متن يحتاج بالضرورة إلى غلاف و عناوين و صور و ألوان و اسم الكاتب و الإهداء و الاستهلال وإلى غير ذلك من العتبات التي تحيط به ، و هو الأمر الذي دفعنا إلى دراسة سيميائية العتبات النصية في المجموعة القصصية السلسة الذهبية لعز الدين جلاوجي ،حيث سلطنا الضوء على سيميائية العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية ، أما بالنسبة إلى سيميائية الصورة والألوان فقد قمنا بإسقاطها عليها كعلامات سيميائية ذات بعد دلالي مكننا من فهم ما قد يدور في ذهن الكاتب من دلالات.

ولقد ساهم عز الدين جلاوجي بهذا العمل المتنوع على تنمية قدرات الطفل العقلية والجمالية ، كما ساهم في تكوينه ذاتيا حتى يتمكن هذا الطفل من مجابهة كل ما يواجهه من صعوبات.

الكلمات المفتاحية : أدب الأطفال؛ العتبات ،العتبات الداخلية، النص ، السيمياء.

Summary:

The textual thresholds have played an effective role in reading and deciphering the literary text and its semiotic signs because of their complete connection with the context of the text. They complement each other. No literary work can be accomplished without thresholds and an external environment. The writer, the dedication, the initiation and other thresholds that surround him, which prompted us to study the semiotics of the textual thresholds in the golden series of stories by Izz al-Din Jalawji, where we shed light on the semiotics of the main title and sub-headings, as for the semiotics of image and colors. We dropped them as semiotic signs with a semantic dimension that enabled us to understand what the writer might have in mind. Izz al-Din Jalawji has contributed with this diverse work to the development of the child's mental and aesthetic abilities, as well as his self-formation so that this child can face all the difficulties he faces.

key words: children's literature; Thresholds, internal thresholds , text, semiotics.